العلاقة السببية بين التسامح الزواجي والعزو السببي والتوافق الزواجي والإبداع الزواجي

أ. ريهام نادى عبد الوهاب **أ.د. طريف شوقى فرج**
مدرس علم النفس الاجتماعي **استاذ علم النفس الاجتماعي**
د. محمد أحمد صديق
مدرس علم النفس الإرشادي

ملخص البحث:

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن مدى إمكانية النموذج المقترح تفسير العلاقة السببية بين التسامح الزواجي والعزو السببي والتوافق الزواجي والإبداع الزواجي. وتكونت عينة البحث من الأزواج الذي بلغ عددهم (١٢٩) مشاركًا، بالإضافة إلى الزوجات وبلغ عددهن (١٤٠) مشاركةً؛ ولتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة باستخدام اختبار الإبداع الزواجي، واختبار التوافق الزواجي، بالإضافة إلى اختبار التسامح الزواجي، واختبار العزو السببي. ولمعالجة البيانات وتحليلها تم استخدام تحليل المسار باستخدام برنامج الأموس (٢٢). وأشارت النتائج إلى أن التسامح الزواجي يؤثر تأثيرًا مباشرًا على التوافق الزواجي. كما أن عزو اللوم يؤثر تأثيرًا مباشرًا عكسيًّا على التوافق الزواجي. في حين لا يؤثر عزو التحكم تأثيرًا مباشرًا على التوافق الزواجي. بالإضافة إلى التوافق الزواجي يؤثر تأثيرًا مباشرًا على الإبداع الزواجي. كما أن التسامح الزواجي يؤثر تأثيرًا غير مباشر على الإبداع الزواجي. ويؤثر عزو اللوم تأثيرًا غير مباشر عكسيًّا على الإبداع الزواجي. كما يؤثر عزو التحكم تأثيرًا غير مباشر على الإبداع الزواجي.

الكلمات المفتاحية: التسامح الزواجي، العزو السببي، التوافق الزواجي، الإبداع الزواجي.

مقدمة:

العلاقة الزواجية هي أساس الحياة الأسرية؛ حيث تنطوي على الاتحاد بين الرجل والمرأة كزوج وزوجة، وهي جزء مكون من الثقافة التي عادة ما تكون رسمية من قبل العرف، والقانون، والدين. وهي وسيلة لتلبية الاحتياجات العضوية، والإبداعية، والاجتماعية، والعاطفية. ويشير "كلايتون" (١٩٧٨) إلى أهمية اتفاق الزوج والزوجة على المهام والأولويات التي سوف يقومون بها، وتشمل أيضًا الاتفاق على المرونة التي تسمح لكلٍّ من الزوجين القيام بدوره دون الدخول في نزاعات قد ترجع إلى اختلاف الخلفية الاجتماعية، والاقتصادية، والقيمية (Shubham, 2010).

ويعد التوافق الزواجي أحد أهم المجالات الهامة في التوافق العام، وهو العامل الأساسي لإقامة حياة أسرية سعيدة، والتوافق الزواجي نوع من التفاعل الاجتماعي الإيجابي بين الزوجين، فهو علاقة متبادلة بين شخصين لكل منهما خصاله الشخصية (سراي مهدي، ٢٠١٢، ٨٣).

ويعرف التوافق الزواجي بأنه التناغم في المواقف، والسلوكيات، والتفاعلات في العلاقة الزواجية، ويشمل التوافق الزواجي على التقارب العاطفي، والحب، والرضا، والتفاهم، والانتماء، والتشابه في القيم، والتعاون في أدوار الحياة الزواجية لتحقيق نجاح العلاقة الزواجية، والتعامل الفعال مع الصعوبات، والحل الصحي للصراعات الزواجية (Mel,1987).

والتوافق الزواجي هو شعور الزوجين بالرضا الزواجي، والسعادة الزواجية، والنجاح في العلاقة الزواجية. بالإضافة إلى التعامل الفعال مع المشكلات التي قد يتعرضون لها (Shubham,2010). كما يرى "روجرز" "Rogers" أن قدرة الزوجين على حلِّ الصراعات تزيد من التوافق الزواجي، والتي قد تؤثر سلبيًّا على العلاقة الزواجية في حالة تركها دون حلٍّ (Berry, 2014).

ويتكون التوافق الزواجي وفقًا لـ "طريف شوقي، ومحمد حسن عبد الله" من (١٢) بعد، وهي كالتلى: التعبير عن المشاعر الوجدانية للطرف الآخر، واحترامه هو أسرته، والثقة فيه، وإبداء الحرص على استمرار العلاقة معه، فضلًا عن مقدار التشابه بينهما في القيم والأفكار، والعادات، ومدى الاتفاق حول أساليب تربية الأطفال، وأوجه اتفاق ميزانية الأسرة، بالإضافة إلى الشعور بالإشباع الجنسي في العلاقة، وصورة الطرف الآخر، والرضا عن العلاقة" (طريف شوقي، ٢٠٠٣، ١٥٥-١٥٦).

وتم استخدام مفهوم التسامح منذ العصور القديمة ليعكس مكونًا أساسيًّا في التصالح، واستعادة العلاقات المقطوعة، في حين أظهر علم النفس مؤخرًا اهتمامًا بمفهوم التسامح، حيث يتدخل التسامح لمساعدة الأزواج والعائلات والأفراد في سد الفجوة بين بعضهم البعض.

وقد يكون التسامح أحد أهم العمليات النفسية لتعزيز إصلاح العلاقة بين الزوجان الذين أصبح بينهم نفور، ولذلك يعزز التسامح استمرارية العلاقة؛ حيث إمكانية التعامل مع الصعوبات القائمة بالإضافة إلى منع نشوء مشاكل مستقبلية (Leon, 2008).

والتسامح هو رد فعل يتم فيه استبدال المشاعر، والأفكار، والسلوكيات السلبية تجاه المعتدي بأخرى إيجابية. ويحدث التسامح من خلال التعاطف مع المعتدي؛ مما قد يؤدي إلى تقليل المشاعر السلبية تجاهه. وترتبط طبيعة التسامح ونتائجها بعوامل مثل طبيعة الموقف المشكل والسياق الذي حدث فيه، وتجارب المعتدي، ونوعية العلاقة بين المعتدي والمعتدى عليه، والتفاعلات المرتبطة بالموقف، والوضع الديني والروحاني للمعتدى عليه، بالإضافة إلى المعتقدات، والقيم، والشخصية، ونمط التعلق، وأسلوب العزو فهي متغيرات تؤثر على التسامح على الرغم من أن التسامح أمرًا داخليًا (Manuscript, 2019).

وعرفت الباحثة التسامح بأنه: عملية داخلية، يقوم بموجبها الزوج/الزوجة بمسامحة الطرف الآخر بشكل إرادي، دون أي تدخل خارجي من أحد، ونعبر عن التسامح في خمسة ابعاد وهم كالتالي: تفهم موقف الطرف الاخر، والتعاطف مع الطرف الاخر، وعدم الرغبة في الانتقام، وعدم الرغبة في التجنب، والتغلب على الشعور بالاستياء.

وفيما يخص العزو السببي يشير مفهوم العزو إلى البحث عن الأسباب الكامنة خلف نتائج السلوكيات المختلفة، سواء كانت تلك السلوكيات ترجع إلى عوامل داخلية، أو عوامل خارجية. كما يعرف بأنه: الكشف عن الأسباب التي تحاول تفسير سلوك معين. بالإضافة إلى الكشف عن أسباب حدوث هذه النتيجة، أو محاولة تفسير الفرد لها.

أما في ضوء العلاقة الزواجية يعرف العزو بأنه: التفسيرات السببية المدركة (سواء عند الزوج أو الزوجة) لنتائج سلوكياتهم، سواء كانت تلك السلوكيات لها التأثير الإيجابي أو السلبي على العلاقة الزواجية.

وهو عبارة عن تفسير النجاح أو الإخفاق الذي يواجه الزوج والزوجة في أي موقف في العلاقة الزواجية. وهو إسناد السبب وراء الموقف لأسباب داخلية أو

خارجية. كما أنه: عملية يفسر من خلالها الزوج والزوجة أسباب السلوك الذاتي بالإضافة إلى سلوك الطرف الآخر. كما عرف "هايدر" "Heider" العزو السببي بأنه: عملية معرفية ترتبط بإدراك الزوج والزوجة للسلوك، وإحكامهم عليه بالاعتماد على خصائص الموقف، أو خصائص الزوج أو الزوجة (Darcan, 1992).

ويتشكل العزو السببي لدى الزوجين في جزء كبير منه من خلال خبرات القدرة، أو عدم القدرة على حل المشكلة الزواجية؛ فالزوجان اللذان تتكرر قدرتهم على حل المشاكل الزواجية تأتي من عوامل ذاتية، في حين أن الزوجين اللذين يتكرر عجزهم عن حل المشكلات أكثر اعتقادًا بأن عدم حل المشكل يرجع إلى عوامل لا دخل لهم فيها، أو خارجة عن نطاق تحكمهم (ريم سليمون، بشرى شريبة، ٢٠١٤).

واقترح "بريكمان" "Brickman" نموذجًا للبحث عن المسئول عن حدوث الموقف، ويتضمن: من السبب في الموقف؟ مدى التعمد في حدوث الموقف؟ (الموقف مقصود / الموقف غير مقصود)، والتبرير (الحدث مبرر/ غير مبرر)، ولوم الطرف الآخر. إلا أنه طور النموذج عام (١٩٨٢)؛ حيث يرى أن الزوج/ الزوجة الذي ينسب مشاكله إلى عوامل داخلية، أو عوامل خارجية يقدم نصف الصورة؛ لأنه لا يوفر إطارًا لكيفية التعامل مع حل مشكلته، ولذلك أضاف "بريكمان و رابينوفيتش و كاروزا وكون و كيدر" " Brickman, Rabinowitz, Karuza, Cohn, and Kidder"(1982) بعدًا جديدًا يتعامل مع من المسئول عن حلِّ المشكلة، بالإضافة إلى المسئول عن أسباب المشكلة؛ حيث تغافلت النماذج السابقة هذا التمييز من خلال التركيز فقط على كيفية عزو الأزواج مصدر المشكلة. وبالتالي فإن نموذجهم فريد من نوعه لتقديم فكرة أننا بحاجة إلى أن نأخذ في الاعتبار المسئول عن الموقف (اللوم)، والمسئول عن حل الموقف (التحكم) من أجل فهم كامل لعزو الأزواج حول الموقف المشكل.

وصنف "بريكمان" "Brickman" (1982) نموذجه إلى بعدين، وهو ما اعتمدت عليه الباحثة، ونوضح ذلك في التالي:

البعد الأول: عزو اللوم[1]: يتعلق بمدى عزو الزوج والزوجة سبب المشكلة إلى مصادر داخلية مقابل مصادر خارجية.

البعد الثاني: عزو التحكم[2]: إلى أي مدى ينسب الزوج والزوجة حل المشكلة للمصادر الداخلية مقابل الخارجية؟ (Stander, 1996).

([1]) attribution of blame.
([2]) attribution of control.

ويعد الإبداع الزواجي أحد عناصر الملكات التي وجب على الزوجان البحث عنها، والعمل على تنميتها بالتدريب، وذلك بما يمكن الزوج والزوجة من اكتشاف، وتنمية مهارات جديدة لم يكن يعرفهما من قبل، وربما لم يكن الزوج والزوجة بحاجة إليها من قبل، مثل الاعتماد على الذات، وتحمل المسؤولية، والقدرة على حل المشاكل، وترتيب أولويات الأدوار، إلى غير ذلك من المهارات التي تمكنه من التنسيق الزمني لواجباته وأدواره (جولتان حسن حجازي، عاصم شوقي عبيد، ٢٠٢٠).

ويشير "دهير وماركمان" "Dhir &Markman" إلى أن النزاع يحدث بين الزوجين حينما يعتمد كل طرف على الآخر في حل مشكلة تقابلهما، ويرى أن مشكلات الزوجين ترجع إلى هذه الاعتمادية المتبادلة التي هي في حاجة إلى حلٍّ، ويعتمد تحقيق التوافق الزواجي على قدرة الزوجين على حل المشكلات الزواجية، أو يتفقون على معايير محددة للوصول للحل الذي يزيد من الإثابة، ويقلل الخسارة للزوجين. بينما يحدث الصراع عند الوصول إلى حلول غير مشبعة للطرفين، أو عند فشل استراتيجيات حل المشكلات التي ترجع إلى الاعتمادية المتبادلة بين الزوجين (سهام عبد الله حسن، ٢٠٠٦).

ويختلف تأثير الأزمات من زيجة إلى أخرى، فبعض الزيجات تهدمها الأزمة، ويحدث الطلاق، وبعضها الآخر يتأقلم الزوجان مع الأزمة، ويخضعان لها، ولا تعود علاقتهما الزوجية إلى سابق عهدها. وزيجات ثالثة يتغلب الزوجان على الأزمة، ويتخلصان من كل آثارها، وتعود العلاقة بينهما إلى ما كانت عليه، أو أفضل مما كانت عليه، حيث يعتمد هؤلاء على الإبداع في التغلب على الأزمة، فبعض المتزوجين يخرجون من الأزمات أكثر نضجًا، وأحسن كفاءة في وقاية الزواج من التأزم، وفي حل الأزمات الجديدة (كمال إبراهيم مرسي، ١٩٩٥).

وعرف "رودس" الإبداع بأنه: القدرة التي تبرز عند حل المشكلات التي لم يتم حلُّها، أو توليد منتج جديد بإحداث تجديد في منتج قائم (Batey,2007). ويعرف "رايت" "Wright" الإبداع بأنه: التوصل لحلٍّ للمشكلات التي يواجهها الفرد مع التأكيد على أصالة الحلول وقيمتها. وهو قدرة الفرد على إنتاجٍ يتميز بأكبر قدر من الطلاقة والمرونة والأصالة؛ وذلك كاستجابة لمشكلة ما، ويشير هذا التعريف إلى أن الإبداع إنتاج لا يقتصر على مجال معينٍ (Özyiğit,2017).

والتعريف الراجح للإبداع الزواجي لدى الباحثة هو التعريف التالي:

الإبداع الزواجي هو: القدرة على إنتاج أكبر عدد من الحلول التي تتصف بالمرونة والأصالة لموقف محددٍ، أو لمشكلة تعرض لها الزوجان. وحريٌّ بالذكر أن "جيلفورد" أشار إلى أن قدرات الإبداع تتضمن العناصر التالية:

١- **الطلاقة الفكرية:** ويشير إلى القدرة على إنتاج أكبر قدر ممكن من الأفكار؛ فالأزواج المبدعين لديهم القدرة على طرح أكبر عدد من الأفكار حول موقف معين مقارنة بغيرهم، أي لديهم قدرة عالية على سيولة الأفكار، وسهولة إنتاجها؛ ولذلك فالطلاقة هي الجانب الكمي من الإبداع، والذي يعني عدد الأفكار التي يأتي بها الزوج والزوجة لحلِّ موقف ما.

٢- **المرونة الفكرية:** تعرف بأنها قدرة الأزواج على التفكير بطرق مختلفة، والنظر للمشكلة من أبعاد مختلفة، أي: إعطاء أفكار متنوعة لا تنتمي إلى فئة واحدة، فينتج الزوج أو الزوجة أفكارًا تنتمي إلى عدد متنوع من الفئات، وهذا ما يميزها عن الطلاقة؛ حيث إن المرونة هي درجة السهولة التي يغير بها الأزواج موقفًا، أو وجهة نظر معينة، وعدم تعصب طرف لأفكاره. فإذا كانت الطلاقة تتحدد كمًّا بعدد الأفكار التي ينتجها الزوج والزوجة، فإن المرونة تتحدد بكيف هذه الأفكار من حيث تنوعها وانتمائها إلى عدد من الفئات.

٣- **الأصالة:** هي القدرة على إنتاج أفكار جديدة وفعالة، أو إنتاج حلول غير تقليدية للمشكلات الزواجية؛ بحيث تكون تلك الحلول مفيدة، ومناسبة للمشكلة؛ حيث يتصف الأزواج بأنهم يستطيعون أن يبتعدوا عن المألوف، ويدركوا علاقات بين الأشياء، وينتجوا حلولًا مختلفة ومفيدة مقارنة بأقرانهم (Thompson,2016).

وفيما يخص العلاقة بين التسامح الزواجي والتوافق الزواجي: هدفت دراسة "أوركان" (Urcan, 2011) إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين التسامح والرضا الزواجي كمؤشر على التوافق الزواجي، وأُجريت على عينة بلغ عددها (٩٠) مشاركًا، من بينهم (٤٥) ذكورًا، و(٤٥) إناثًا، وبلغ متوسط عمر المشاركين (٣٨,٣١) عامًا، وكانت مدة الزواج على الأقل عامًا؛ حيث كان متوسط مدة العلاقة الزواجية (١١,٦٢) شهرًا، ومتوسط عدد الأطفال داخل كل أسرة (١,٩٧)، وكان عدد مرات الزواج مرة واحدة، وأشارت النتائج إلى وجود ارتباط إيجابي بين التسامح والرضا الزواجي.

وأجرى "ألقارو" (Alvaro,2001) دراسة للكشف عن تأثير التسامح على العلاقة الزواجية الحميمة، وشملت العينة على (٤٦) مبحوثًا من الذين تعرضوا لأذى في علاقتهم، ويتراوح عمر المشاركين ما بين (١٨: ٤٥) عامًا، وأشارت النتائج إلى

أن التسامح أثر إيجابيًّا على العلاقة الزواجية الحميمة؛ حيث تحسنت العلاقة الحميمة بين الأزواج. وأجرى "آريا وكوشيك" (Arya & Kaushik, 2015) بحثًا بهدف الكشف عن العلاقة الارتباطية بين التسامح والتوافق الزواجي، وبلغ عدد أفراد العينة (١٠٠) مشارك في الفئة العمرية (٣٠: ٤٥) عامًا، وكانت مدة الزواج لا تقل عن ثلاث سنوات، وتحتوي العينة على طفل واحد كحد أدني، وثلاثة أطفال كحد أقصى، وكانت جميع الزوجات لا تعمل، ولا يوجد تاريخ نفسي للعينة، وتم تطبيق اختبار التسامح، واختبار التوافق الزواجي، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين التسامح والتوافق الزواجي، كما أشارت النتائج إلى أن التجنب والاستياء يرتبطان سلبيًّا بالتوافق الزواجي، في حين أن الإحسان والتعاطف يرتبطان إيجابيًّا بالتوافق الزواجي.

وفيما يخص علاقة العزو السببي بالتوافق الزواجي قامت "ليلى وهيريرو وغراسيا" (٢٠٠٨) ببحث بهدف تقديم مقياس عزو مسؤولية العنف الموجه نحو الشريك[1]، وتتألف العينة من (٤٢٣) ذكرًا. وأشارت النتائج إلى دعم بنية العوامل الثلاثة (عزو المسؤولية إلى الضحية[2]، وعزو المسؤولية إلى شخصية الجاني، و عزو المسؤولية إلى الموقف). ووفقًا للنظريات المتعلقة بالعزو السببي، هناك ثلاثة مصادر يمكن أن تكون سببًا للعنف الزواجي، فقد يعزو أسباب العنف الزواجي إلى الشخص المعتدي؛ حيث إن المعتدي يتعاطى المواد النفسية، أو لديه ضغوط، أو شخص مندفع، أو مستوى دخله منخفض. أو يعزو المعتدي سبب العنف الزواجي إلى المعتدى عليه. أو يعزو العنف الزواجي إلى الموقف (Lilaa, Oliver, Miñana, Galiana, Gracia, 2014).

ووجد" ملوت وليرا ""Lira & Mlott" (1977) فروقًا بين الأزواج والزوجات في وجهة الضبط؛ حيث إن الأزواج مركز ضبطهم داخلي، في حين تميل الزوجات إلى مركز الضبط الخارجي؛ حيث يلقين اللوم على أزواجهن في المشكلات الزوجية التي تحدث بينهم بدلاً من تحمل المسؤولية عن انخفاض استقرار العلاقة الزواجية.

وفيما يتعلق بالتوافق الزواجي وعلاقته بالإبداع الزواجي، هدفت دراسة "دوتيرز" (Daughters, 2005) إلى الكشف عن طبيعة الإبداع في سياق العلاقة الرومانسية بين الشركاء، بمعنى الكشف عن السلوكيات الإبداعية وغير الإبداعية في العلاقة الرومانسية. فشملت عينة الدراسة على (٥٣) طالبًا جامعيًّا، ومن بينهم (٣٣)

(1) Partner Violence Responsibility Attribution Scale.
(2) responsibility attribution to the victim.

من الإناث، و(٢٠) من الذكور. وتراوحت أعمار المبحوثين ما بين (١٨: ٢٢) عامًا، وطلب من المبحوثين الإشارة إلى طول أطول علاقة رومانسية، والتي تراوحت ما بين (صفر: ٨٤ شهرًا)، وبلغ متوسط مدة العلاقة (٢٢,٣) شهرًا. وأشارت النتائج إلى أن الإبداع يرتبط بالتوافق الزواجي.

وفيما يخص علاقة التسامح بالإبداع الزواجي، أجرى "فهر" (Fehr,2010) بحث للكشف عن علاقة التسامح بالإبداع، وبلغ عدد المشاركين فى البحث الأولى (١٣٢) طالبًا جامعيًّا، اشتركوا في التطبيق بمقابل مادي قدره خمسة دولارات، واستجاب المشاركون على اختبار التسامح، يليه الاستجابة على اختبار الإبداع؛ حيث ذكر المشاركون أكبر عدد من الاستخدامات لعلبة المشروبات الغازية، خلال فترة زمنية تبلغ خمس دقائق، وتم قياس الإبداع في ضوء الطلاقة والجدة، وأشارت النتائج الخاصة بالجدة إلى أن المشاركين وهم في حالة التسامح أنتجوا أفكارًا كانت أكثر إبداعًا، أي: أكثر حداثة من المشاركين في حالة الانتقام، كما أشارت إلى أن المشاركين وهم في حالة التسامح كانت درجتهم أعلى في الطلاقة مقارنة بغيرهم من المشاركين الذين لديهم رغبة في الانتقام.

وفيما يتعلق بالعزو السببي وعلاقته بالإبداع الزواجي، أشارت نتائج دراسة لـ "دوتيرز" (Daughters, 2005) إلى وجود ارتباط بين العزو السببي والرضا عن العلاقة في حالة الإبداع الإيجابي؛ حيث اتضح وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين مركز الضبط الخارجي (غير قابل للتحكم) (كالحظ وصعوبة المهمة)، والرضا عن العلاقة، بالإضافة إلى وجود علاقة ارتباطية سلبية بين مركز الضبط الداخلي والرضا عن العلاقة.

وفى حالة الإبداع السلبي أشارت النتائج إلى وجود ارتباط سلبي بين العزو السببي والرضا عن العلاقة الزواجية، وجاءت النتائج موضحة وجود ارتباط إيجابي بين نمط العزو لا يمكن التحكم فيه؛ كقدرة الزوجين على إيجاد حل للمشكلة الزواجية والرضا عن العلاقة الزواجية، وفي المقابل يوجد ارتباط سلبي بين نمط العزو يمكن التحكم فيه كصعوبة المشكلة التي تواجه الزوجين، ورضاهم عن العلاقة الزواجية. وأشارت النتائج إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين العزو السببي والرضا عن العلاقة في حالة وصف الزوج أو الزوجة بالإبداعي الإيجابي.

ونستخلص مما سبق أهمية تقييم التسامح الزواجي والعزو السببي والتوافق الزواجي والإبداع الزواجي لدى الأزواج والزوجات نظرًا لتأثيرهم على العلاقة الزواجية.

بعد العرض السابق لأهمية تناول التسامح الزواجي والعزو السببي والتوافق الزواجي والإبداع الزواجي لدى الأزواج والزوجات بالدراسة، نعرض لأهداف البحث في التالي:

أهداف البحث:

- الكشف عن إمكانية النموذج المقترح تفسير العلاقة السببية بين التسامح الزواجي، والعزو السببي (كمتغيرات مستقلة)، والإبداع الزواجي (كمتغير تابع)، من خلال التوافق الزواجي (كمتغير وسيط). ويتفرع من الهدف الرئيسي أهداف فرعية، ونعرض لها في التالي:

١- الكشف عن تأثير التسامح الزواجي على التوافق الزواجي.
٢- معرفة تأثير عزو اللوم على التوافق الزواجي.
٣- الكشف عن تأثير عزو التحكم على التوافق الزواجي.
٤- التوصل إلى تأثير التوافق الزواجي على الإبداع الزواجي.
٥- معرفة تأثير التسامح الزواجي على الإبداع الزواجي من خلال التوافق الزواجي.
٦- الكشف عن تأثير عزو اللوم على الإبداع الزواجي من خلال التوافق الزواجي.
٧- التوصل إلى تأثير عزو التحكم على الإبداع الزواجي من خلال التوافق الزواجي.

مشكلة البحث:

- هل يمكن للنموذج المقترح تفسير العلاقة السببية بين التسامح الزواجي، والعزو السببي (كمتغيرات مستقلة)، والإبداع الزواجي (كمتغير تابع)، من خلال التوافق الزواجي (كمتغير وسيط)؟ ويتفرع من التساؤل الرئيسي اسئلة فرعية، ونعرض لها في التالي:

١- هل يؤثر التسامح الزواجي على التوافق الزواجي؟
٢- هل يؤثر عزو اللوم على التوافق الزواجي؟
٣- هل يؤثر عزو التحكم على التوافق الزواجي؟
٤- هل يؤثر التوافق الزواجي على الإبداع الزواجي؟
٥- هل يؤثر التسامح الزواجي على الإبداع الزواجي من خلال التوافق الزواجي؟
٦- هل يؤثر عزو اللوم على الإبداع الزواجي من خلال التوافق الزواجي؟
٧- هل يؤثر عزو التحكم على الإبداع الزواجي من خلال التوافق الزواجي؟

الأهمية النظرية:

١- يساهم البحث الحالي في إثراء البحث العلمي حول تناول مفهوم الإبداع الزواجي.
٢- دراسة مفهوم التوافق الزواجي في الواقع المجتمعي مع زيادة المشكلات الزواجية والتي قد تؤدي إلى الطلاق في كثير من الاحيان.

الأهمية التطبيقية:

٣- إعداد برامج لتنمية الإبداع الزواجي.
٤- توعية المقبلين على الزواج، والمتزوجين بالتوافق الزواجي، وكيفية تحقيقه بين الزوجين من أجل الحفاظ على العلاقة الزواجية.

منهج البحث:

١- التصميم المنهجي:

يستخدم البحث الحالي المنهج الوصفي الارتباطي؛ لاختبار الفروض التي تتناول العلاقات بين المتغيرات؛ حيث هدف البحث إلى الوصول لنموذج يفسر العلاقة السببية بين التسامح الزواجي، والعزو السببي (كمتغيرات مستقلة)، والإبداع الزواجي (كمتغير تابع)، من خلال التوافق الزواجي (كمتغير وسيط).

٢- عينة البحث:

تكونت عينة الدراسة من الأزواج والزوجات ذوي التعليم الجامعي، العاملين بالقطاع الحكومي، مسلمي الديانة، والبالغ عددهم (٤٠٠) مشاركًا، في حين شملت العينة النهائية للدراسة على (٢٦٩) من بينهم (١٢٩) زوج، وتتراوح أعمارهم ما بين (٤٥:٢٥) عامًا، بمتوسط حسابي (٣٨,٢٠)، وانحراف معياري (٦,١١) عام مقابل (١٤٠) زوجة، وتتراوح أعمارهم ما بين (٤٠:٢١) عامًا، بمتوسط حسابي (٣٤,١٣)، وانحراف معياري (٥,٤٩) عام. وتبين أن مدة الزواج تتروح ما بين (٣: ١٥) عام بمتوسط (٩,١٣) لدى الأزواج ، وانحراف معياري (٤,٢٨)، في حين مدة الزواج لدى الزوجات بمتوسط (٩,٣٥) وانحراف معياري (٤,٣٢). بالإضافة إلى أن متوسط عدد ساعات عمل الأزواج (٧,٩٤) بانحراف معياري (١,٨٨)، ومتوسط عدد ساعات عمل الزوجات (٧,٤٠) بانحراف معياري (١,٠٧). كما أن العينة تندرج في فئة المستوى الاقتصادي المتوسط. وتبين أن متوسط محل إقامة الأزواج (١,٥٤) بانحراف معياري (,٥٠)، ومتوسط محل إقامة الزوجات (١,٥٩) بانحراف معياري (,٤٩). بالإضافة إلى نوعية السكن لدى الأزواج والزوجات السكن مستقل عن العائلة. واتضح أن عدد الأبناء لدى الأزواج يتراوح ما بين (٥:١) بمتوسط (٢,٥٥) وانحراف معياري (١,٠٨)، في حين يتراوح عدد الأبناء لدى الزوجات ما بين (٥:١) بمتوسط (٢,٤١) وانحراف معياري (١,٠٣). كما أن نسبة

الأزواج الذين فكروا في الانفصال (١٥,٥%)، ونسبة من لم يفكروا (٨٤,٥%) بمتوسط (١,٨٤) وانحراف معياري (,٣٦)، في حين أن نسبة الزوجات اللاتي فكرن في الانفصال (٢٧,٩%) ونسبة من لم يفكرن في الانفصال (٧٢,١%) بمتوسط (١,٧٢) وانحراف معياري (,٤٤).

٣- <u>الأدوات:</u>

تمثلت الأدوات المستخدمة في البحث الحالي في أربعة اختبارات؛ من أجل تحقيق أهداف البحث، وهي كالتالي: استمارة البيانات الأساسية: إعداد الباحثة. واختبار التسامح الزواجي: إعداد الباحثة. واختبار العزو السببي: إعداد "ستاندر" " "Stander " (1996). واختبار التوافق الزواجي: إعداد طريف شوقي، ومحمد حسن عبد الله. واختبار الإبداع الزواجي: إعداد الباحثة.

<u>اختبار التسامح الزواجي:</u>

وصف الاختبار: قامت الباحثة بإعداد اختبار التسامح الزواجي ، لقياس مدى تسامح الزوجين مع بعضهم البعض، ويتكون الاختبار من خمسة أبعاد، وهي كالتالي: بُعد تفهم موقف الطرف الآخر، ويتضمن على (٨) بنود، وبُعد التعاطف مع الطرف الآخر، ويتكون من (٥) بنود، والبعد الثالث هو عدم الرغبة في الانتقام، ويتضمن على (٥) بنود، والبُعد الرابع هو عدم الرغبة في التجنب، ويتكون من (٥) بنود، والبعد الخامس هو التغلب على الشعور بالاستياء، ويشمل (٤) بنود.

طريقة الاستجابة: يطلب من المشارك أن يضع علامة تشير إلى اختيار بديل من ضمن خمسة بدائل، وهي كالتالي: (لا يحدث، نادرًا ما يحدث، أحيانًا يحدث، غالبًا يحدث، دائمًا يحدث)، وذلك أمام كل بند من بنود الاختبار.

طريقة التصحيح: تتراوح درجة كل بند ما بين (١:٥) درجات؛ حيث أن بديل "لا يحدث" يأخذ (درجة واحدة)، و"نادرًا ما يحدث" (درجتان)، و"أحيانًا يحدث" (ثلاث درجات)، و"غالبًا يحدث" (أربع درجات)، و"دائمًا يحدث" (خمس درجات). وتحسب الدرجة من خلال تجميع درجات البنود، وذلك يعني أن الدرجة على اختبار التسامح الزواجي تتراوح ما بين (٢٧:١٣٥) درجة.

<u>الخصائص السيكومترية لاختبار التسامح الزواجي:</u>

<u>أولًا: الصدق:</u>

١- <u>صدق المحكمين:</u>

تم عرض اختبار التسامح على عدد من المحكمين المتخصصين في علم النفس للحكم على مدى تمثيل البنود للمجال الذي تقيسه، وقد تم حساب نسبة الاتفاق بين المحكمين باستخدام المعادلة التالية:

نسبة الاتفاق = (عدد المحكمين المتفقين على البند – نصف عدد المحكمين) % نصف عدد المحكمين×١٠٠.

وفيما يلي عرض لنسب الاتفاق بين المحكمين كالتالي:

جدول (١) النسب المئوية لاتفاق المحكمين

اسم الاختبار	عدد البنود المتفق عليها	عدد البنود الكلي	نسبة الاتفاق
اختبار التسامح الزواجي	٢٤	٢٣	%٩٦

وبذلك نسبة الاتفاق (٩٦%)، وهو ما يشير إلى أن بنود الاختبار تمثل المتغير موضع الدراسة بدرجة مرتفعة، وذلك كما يرى المحكمون من أساتذة علم النفس، وتم حذف (٤) بنود.

٢- <u>التحليل العاملي التوكيدي:</u>

كما قامت الباحثة بالتحقق من الأبعاد السابقة بالتحليل العاملي التوكيدي باستخدام برنامج أموس (Amos 22) وقد تم استخلاص النموذج العاملي للتسامح الزواجي كما بشكل (١).

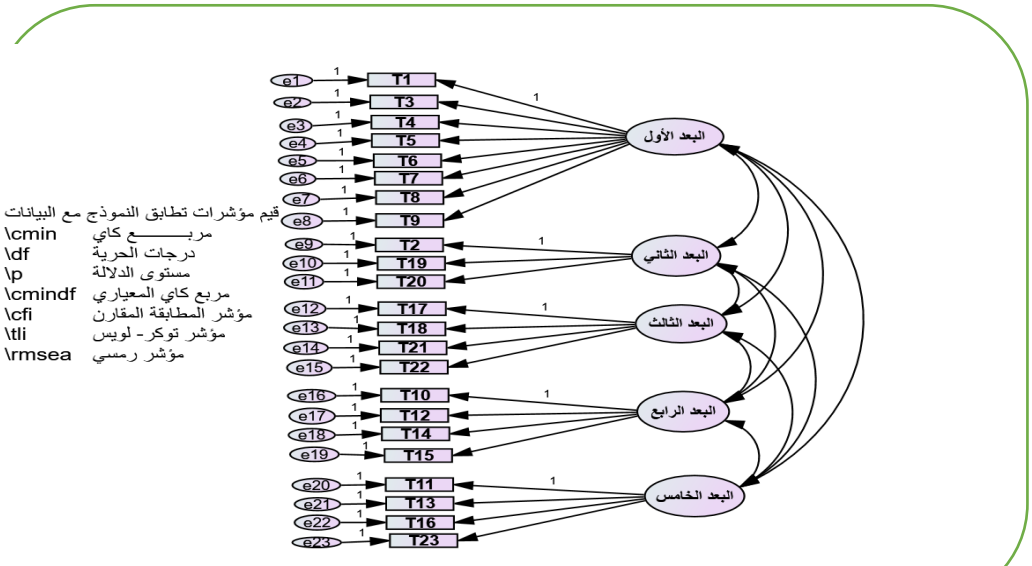

شكل (١) يوضح مسارات النموذج العاملي التوكيدي لاختبار التسامح الزواجي

الجدول رقم (٢) يوضح التشبعات العاملية لاختبار التسامح الزواجي

أبعاد الاختبار	البارامترات	التشبعات العاملية	أبعاد الاختبار	البارامترات	التشبعات العاملية
البعد الأول	البند ١	,٦٥٠	البعد الثالث	البند ١٧	,٦٦٣
	البند ٣	,٦٣٠		البند ١٨	,٤٤٢
	البند ٤	,٦١٤		البند ٢١	,٦٧٠
	البند ٥	,٥٢٩		البند ٢٢	,٥٨٠
	البند ٦	,٦٨٠	البعد الرابع	البند ١٠	,٦٢٥
	البند ٧	,٧٢٦		البند ١٢	,٤٠٤
	البند ٨	,٥٧٢		البند ١٤	,٤٩٣
	البند ٩	,٦١٦		البند ١٥	,٣٩٧
البعد الثاني	البند ٢	,٣١١	البعد الخامس	البند ١١	,٦٣١
	البند ١٩	,٧٢٢		البند ١٣	,٤٤٥
	البند ٢٠	,٨٤٦		البند ١٦	,٤٩٦
				البند ٢٣	,٦٢٧

يتضح من الجدول السابق أن جميع التشبعات جاءت مناسبة، وتفيد بتحقق انتماء البنود إلى خمسة أبعاد، وبذلك تم التحقق من اختبار التسامح الزواجي، والذي يتكون من خمسة أبعاد، وهما كالتالي: البعد الأول: تفهم موقف الطرف الآخر، ويتضمن على (٨) بنود. والبعد الثاني: التعاطف مع الطرف الآخر، ويتكون من (٣) بنود. البعد الثالث: عدم الرغبة في الانتقام، ويشمل على (٤) بنود. والبعد الرابع: عدم الرغبة في التجنب ويتكون من (٤) بنود. والبعد الخامس: التغلب على الشعور بالاستياء، ويتكون من (٤) بنود. كما استخرجت الباحثة مؤشرات جودة المطابقة للتأكد من جودة مطابقة النموذج المقترح للتسامح الزواجي، ويتضح ذلك فيما يلي:

جدول (٣) يوضح مؤشرات جودة المطابقة لاختبار التسامح الزواجي

مسمى مؤشر المطابقة	قيمته	معيار الحكم على جودة المطابقة
مربع كاى ٢×	٣٥٠,٤٣٤ الدلالة ٠١,	يجب أن يكون غير دال إحصائيًا
مربع كاى المعياري CN	١,٧٩	يجب أن يساوي أو يقل عن ٥
مؤشر جودة المطابقة GFI	,٨٩٦	يساوى أو أكبر من ٨, مطابقة مقبولة يساوى أو أكبر من ٩, مطابقة جيدة
مؤشر المطابقة المعياري NFI	,٨٠٦	يساوى أو أكبر من ٨, مطابقة مقبولة يساوى أو أكبر من ٩, مطابقة جيدة
مؤشر توكر- لويس TLI	,٨٨٣	
مؤشر المطابقة المقارن CFI	,٩٠٢	
مؤشر المطابقة RAMSEA	,٠٥٥	يجب أن تكون أقل من ٠٨,

ويتضح من الجدول السابق أن جميع مؤشرات المطابقة جاءت في المستوى المقبول؛ حيث جاءت قيمة مؤشر مربع كاي المعياري مطابقة، كما جاءت قيمة مؤشر (RAMSEA) مطابقة، ومؤشرات (GFI، NFI، TLI، CFI) جاءت مطابقة، ولكن جاءت قيمة مربع كاي دالة، والتي يمكن ألا نعتمد عليها نظرًا لحساسيتها لحجم العينة.

ثانيًا: الثبات:

قامت الباحثة بحساب معامل ثبات ماكدونالد أوميجا لاختبار التسامح الزواجي، ونوضح ذلك فيما يلي:

جدول (٤) يوضح معامل ثبات ماكدونالد أوميجا لاختبار التسامح الزواجي

م	أبعاد اختبار التسامح الزواجي	معامل ماكدونالد أوميجا
١	**تفهم موقف الطرف الآخر**	,٧٤٨
٢	**التعاطف مع الطرف الآخر**	,٧٦٣
٣	**عدم الرغبة في الانتقام**	,٧٢٣
٤	**عدم الرغبة في التجنب**	,٧٦١
٥	**التغلب على الشعور بالاستياء**	,٧١٨

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل ثبات أوميجا لبعد تفهم موقف الطرف الآخر بلغت (,٧٤٨)، كما بلغت قيمة معامل ثبات أوميجا لبعد التعاطف مع الطرف الآخر (,٧٦٣)، بالإضافة إلى أن قيمة بُعد عدم الرغبة في الانتقام كانت (,٧٢٣)، وبلغت قيمة معامل ثبات أوميجا لبعد عدم الرغبة في التجنب (,٧٦١)، وكانت قيمة معامل ثبات أوميجا لبعد التغلب على الشعور بالاستياء (,٧١٨). وكانت جميعها قيم مناسبة. وعلى ذلك فقد اطمأنت الباحثة للخصائص السيكومترية لاختبار التسامح.

٢- **اختبار العزو السببي:**

وصف الاختبار: قامت الباحثة باستخدام اختبار أعده "ستاندر" "Stander" (1996)، والذي يتكون من بُعد عزو اللوم، وينقسم إلى (عزو اللوم الداخلي، وعزو اللوم الخارجي) بهدف معرفة المسئول عن حدوث الموقف المشكل، وأضافت الباحثة بُعد عزو التحكم إلى الاختبار، والذي أضافه "بريكمان"، و"رابينوفيتش"، و"كاروزا وكون"، و"كيدر" " Brickman, Rabinowitz, Karuza, Cohn, and Kidder"(1982)، وينقسم ذلك البعد إلى (عزو التحكم الداخلي، وعزو التحكم الخارجي) من أجل معرفة المسئول عن حل الموقف المشكل، ويتضح ذلك فيما يلي:

١- عزو اللوم: يتكون من التالي:

(أ) عزو اللوم الداخلي: يشير إلى أن مسئولية أسباب حدوث المشكلة ترجع إلى مصادر داخلية، ويتكون من (٨) بنود، أرقام (٢، ٥، ٨، ١٢، ١٤، ١٧، ٢٠، ٢٤).

(ب) عزو اللوم الخارجي: ويعبر عن مسئولية أسباب حدوث المشكلة، والتي ترجع إلى مصادر خارجية، ويتكون من (٦) بنود، أرقام (٣، ٦، ١٥، ١٨، ٢٥، ٢٧).

٢- عزو التحكم: يشمل على:

(أ) عزو التحكم الداخلي: ويعبر عن مسئولية حل المشكلة تعزى إلى مصادر داخلية، ويتكون من (٨) بنود، أرقام (٤، ٧، ٩، ١١، ١٦، ١٩، ٢١، ٢٣).

(ب) عزو التحكم الخارجي: يعبر عن مسئولية حل المشكلة، وتعزى إلى مصادر خارجية، ويتكون من (٥) بنود، أرقام (١، ١٠، ١٣، ٢٢، ٢٦).

طريقة الاستجابة: يطلب من المشارك أن يذكر مشكلتين مرّ بهما في علاقته الزواجية، ثم يجيب عن الأسئلة التي تندرج تحت كل مشكلة، وذلك من خلال اختيار بديل من بين خمسة بدائل، وهي: (لا تحدث، تحدث نادرًا، تحدث أحيانًا، تحدث غالبًا، تحدث دائمًا).

طريقة التصحيح: تتراوح الدرجة على كل بند ما بين (١:٥) درجة، بمعنى أن بديل (لا تحدث) تأخذ درجة واحدة، و(تحدث نادرًا) تأخذ درجتان، و(تحدث أحيانًا) تأخذ ثلاث درجات، و(تحدث غالبًا) تأخذ أربع درجات، و(تحدث دائمًا) تأخذ خمس درجات.

الدرجة على الاختبار:

١- **درجة بُعد عزو اللوم:** هي مجموع درجات البنود التي تعبر عن أن المسئول عن أسباب المشكلة يرجع إلى مصدر خارجي في المشكلتين التي ذكرهما المشارك، وكذلك جمع درجات البنود التي تعبر عن أن المسئول عن أسباب المشكلة يرجع إلى مصدر داخلي في المشكلتين.

٢- **درجة بُعد عزو التحكم:** هي مجموع درجات البنود التي تعبر عن أن المسئول عن حل المشكلتين يرجع إلى مصدر خارجي، وكذلك جمع درجات البنود التي تعبر عن أن المسئول عن حل المشكلة مصدر داخلي في المشكلتين.

الخصائص السيكومترية لاختبار العزو السببي:

أولًا: الصدق:

١- صدق المحكمين:

تم عرض اختبار العزو السببي على عدد من المحكمين المتخصصين في علم النفس للحكم على مدى تمثيل البنود للمجال الذي تقيسه، وقد تم حساب نسبة الاتفاق بين المحكمين باستخدام المعادلة التالية:

نسبة الاتفاق=(عدد المحكمين المتفقين على البند – نصف عدد المحكمين)%نصف عدد المحكمين × ١٠٠.

وفيما يلي عرض لنسب الاتفاق بين المحكمين، وهي كالتالي:

جدول (٥) النسب المئوية لاتفاق المحكمين

اسم الاختبار	عدد البنود المتفق عليها	عدد البنود الكلي	نسبة الاتفاق
اختبار العزو السببي	٢٧	٢٤	%٩٧

وبذلك بلغت نسب الاتفاق (٩٧%)، وهو ما يشير إلى أن بنود الاختبار تمثل المتغير موضع الدراسة بدرجة مرتفعة، وذلك كما يرى المحكمين من أساتذة علم النفس.

١- **التحليل العاملي التوكيدي:**

كما قامت الباحثة بالتحقق من الأبعاد السابقة بالتحليل العاملي التوكيدي بواسطة برنامج أموس (Amos 22)، وقد تم استخلاص النموذج العاملي التوكيدي لاختبار العزو السببي في الشكل التالي رقم (٢):

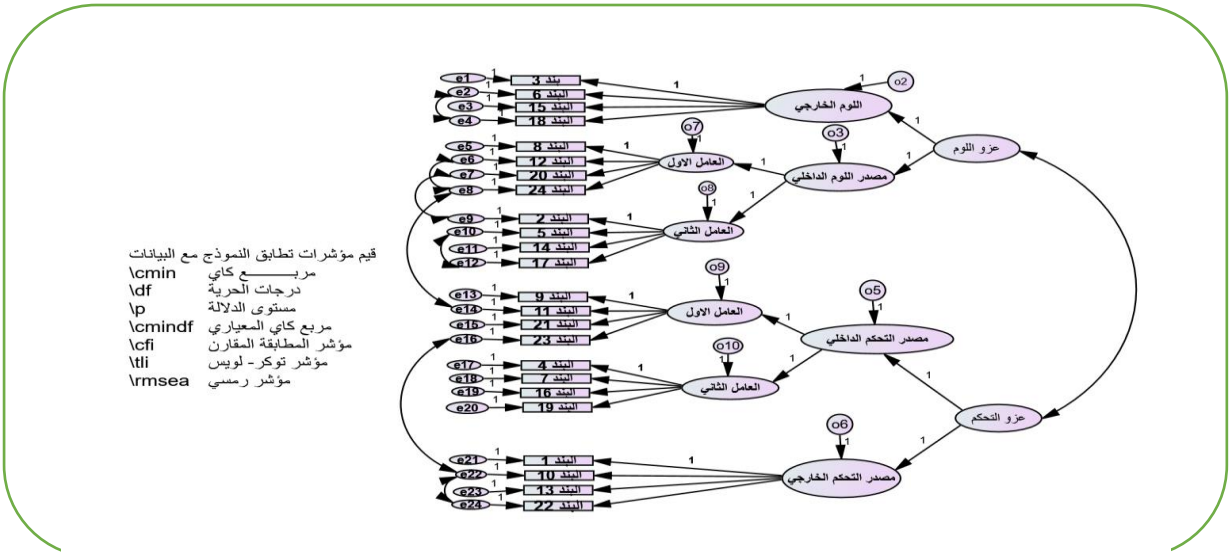

شكل (٢) يوضح مسارات النموذج العاملي التوكيدي لاختبار العزو السببي

وعلى ضوء الشكل (٢) يتضح تشبع البنود المستخرجة من التحليل العاملي التوكيدي على ستة أبعاد فرعية، وسوف نعرض لتلك التشبعات في الجدول التالي:

الجدول رقم (٦) يوضح التشبعات العاملية لاختبار العزو السببي

أبعاد الاختبار	البارامترات	التشبعات العاملية
بُعد عزو اللوم الخارجي	**البند ٣**	,٤١
	البند ٦	,٥٤

		البند ١٥	,٦٦
		البند ١٨	,٥٥
بُعد عزو اللوم الداخلي	أنانية أحد أطراف العلاقة	البند ٨	,٨٣
		البند ١٢	,٤٧
		البند ٢٠	,٧٣
		البند ٢٤	,٥
	التخطيط للمشكلة	البند ٢	,٦
		البند ٥	,٤٥٠
		البند ١٤	,٧
		البند ١٧	,٣٣
بُعد عزو التحكم الخارجي		البند ١	,٥٧
		البند ١٠	,٤٤
		البند ١٣	,٧
		البند ٢٢	,٥
بُعد عزو التحكم الداخلي	طريقة التعامل	البند ٩	,٥٥
		البند ١١	,٦٥
		البند ٢١	,٧
		البند ٢٣	,٧٣
	التفكير في المشكلة	البند ٤	,٦
		البند ٧	,٦٣
		البند ١٦	,٦٥
		البند ١٩	,٦٦

يتضح من الجدول السابق أن جميع التشبعات جاءت جميعها مناسبة، وتفيد بتحقق انتماء البنود إلى أبعاد اختبار العزو السببي. كما استخرجت الباحثة مؤشرات جودة المطابقة للتأكد من جودة مطابقة النموذج المقترح للعزو السببي، ويتضح ذلك فيما يلي: -

جدول (٧) يوضح مؤشرات جودة المطابقة لاختبار العزو السببي

مسمى مؤشر المطابقة	قيمته	معيار الحكم على جودة المطابقة
مربع كاي ٢×	٣٩٦,٩٧٧ الدلالة ٠٠٠,	يجب أن يكون غير دال إحصائيًا
مربع كاي المعياري CN	١,٦٥٤	يجب أن يساوي أو يقل عن ٥
مؤشر جودة المطابقة GFI	,٨٩٠	يساوى أو أكبر من ٨, مطابقة مقبولة يساوى أو أكبر من ٩, مطابقة جيدة
مؤشر توكر- لويس TLI	,٨٩٤	يساوى أو أكبر من ٨, مطابقة مقبولة يساوى أو أكبر من ٩, مطابقة جيدة
مؤشر المطابقة المقارن CFI	,٩٠٨	
مؤشر المطابقة RAMSEA	,٠٤٩	يجب أن تكون أقل من ٠٨,

ويتضح من الجدول السابق أن جميع مؤشرات المطابقة جاءت في المستوى المقبول؛ حيث جاءت قيمة مؤشر مربع كاي المعياري مطابقة، كما جاءت قيمة مؤشر (RAMSEA) مطابقة، ومؤشرات (GFI، TLI ،CFI) جاءت مطابقة. في حين جاء مؤشر مربع كاي دالًّا، لكن لا نعتمد عليه؛ نظرًا لحساسيته لحجم العينة.

ثانيًا: الثبات:

وعلى ضوء ما تبين أن اختبار العزو السببي تشبع على ستة أبعاد بمفرداتها، وبقيم مختلفة؛ لذا فإنه يتطلب التحقق من معامل الثبات باستخدام معامل "ماكدونالد أوميجا" لاتفاق شروط استخدامه مع القيم المختلفة لتشبعات البنود المستخرجة، ونوضح ذلك في التالي:

جدول (٨) يوضح معامل ثبات ماكدونالد أوميجا لاختبار العزو السببي

م	أبعاد اختبار العزو السببي	معامل ماكدونالد أوميجا	م	أبعاد اختبار العزو السببي	معامل ماكدونالد أوميجا
١	**بعد عزو اللوم الخارجي**	,٧	٤	**بعد عزو التحكم الخارجي**	,٧
٢	**بعد انانية أحد أطراف العلاقة**	,٧١	٥	**بعد طريقة التعامل**	,٧٥

٣	بعد تخطيط المشكلة	,٧٣	٦	بعد التفكير في المشكلة	,٧٢

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل ثبات أوميجا لبعد عزو اللوم الخارجي (,٦٨٦)، كما بلغ قيمة معامل ثبات أوميجا لبعد أنانية أحد أطراف العلاقة (,٧١٣)، بالإضافة إلى أن قيمة ثبات معامل أوميجا لبعد تخطيط المشكلة (,٧٣٤)، وبلغت قيمة ثبات أوميجا لبعد عزو التحكم الخارجي (,٦٩٧)، كما بلغت قيمة ثبات أوميجا لبعد طريقة التعامل (,٧٥٣)، بالإضافة إلى أن قيمة ثبات أوميجا لبعد التفكير في المشكلة بلغت (,٧٢٠). وعلى ذلك فقد اطمأنت الباحثة على الخصائص السيكومترية لاختبار العزو السببي.

٣-اختبار التوافق الزواجي:

قامت الباحثة باستخدام اختبار التوافق الزواجي الذي أعده "طريف شوقي، ومحمد حسن عبد الله" عام (٢٠٠٣). وفيما يلي سوف نوضح وصف الاختبار، وطريقة الاستجابة والتصحيح، والخصائص السيكومترية التي تحقق منها معد الاختبار، بالإضافة إلى الخصائص السيكومترية التي تحققت منها الباحثة.

وصف اختبار التوافق الزواجي: ويتكون الاختبار من (٤٤) بندًا لقياس اثنتي عشر بعدًا، وتعبر بنود الاختبار عن سلوكيات يمارسها الزوجان في حياتهما الزوجية اليومية، وتتمثل أبعاد التوافق الزواجي في التالي:

١- التعبير عن المشاركة الوجدانية، ويتكون من (٤) بنودًا، أرقام (١٣، ١٥، ٣٤، ٣٩).
٢- التجانس الفكري والقيمي؛ ويبلغ عدد (٤) بنودًا، أرقام (١٢، ٢٣، ٢٨، ٣٧).
٣- التشابه في العادات، وهو يتضمن على (٣) بنودًا، أرقام (١٨، ٣٦، ٤٢).
٤- العلاقات الجنسية، ويتضمن ذلك البعد على (٣) بنودًا، أرقام (٢٢، ٣٥، ٤٠).
٥- السلام الأسري، ويتكون من (٤) بنودًا، أرقام (٥، ٧، ١٠، ١٤).
٦- الثقة المتبادلة، وهو يتضمن على (٣) بنودًا، أرقام (٤، ١١، ٢٠).
٧- الاتفاق حول الأمور المالية، تتمثل بنود في (٤) بنودًا، أرقام (٦، ٩، ٣٨، ٤٣).
٨- أساليب تربية الأبناء، ويبلغ عدد بنوده على (٣) بنودًا، أرقام (٢، ٨، ٤٤).
٩- الحرص على استمرار العلاقة، ويتضمن ذلك البعد على (٤) بنودًا، أرقام (١، ١٦، ٣٠، ٣١).

١٠- صور الطرف الآخر، ويتكون من (٥) بنودًا، أرقام (٢١، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧).
١١- العلاقات مع أهل الطرف الآخر، ويحتوي على (٤) بنودًا، أرقام (٣، ١٧، ٢٩، ٤١).
١٢- الرضا عن العلاقة، وبلغ عدد بنوده (٣) بنودًا، أرقام (١٩، ٣٢، ٣٣).

طريقة الاستجابة والتصحيح: يذكر المشارك معدل حدوث تلك السلوكيات باختيار بديل مع خمسة بدائل، هي: (كبيرة جدًّا، كبيرة، متوسطة، قليلة، غير صحيحة). وتتراوح الدرجة على كل بند ما بين (٥:١)؛ حيث يتم تقييم الأزواج والزوجات على بنود الاختبار، فتعطى الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) للبدائل (كبيرة جدًّا، كبيرة، متوسطة، قليلة، غير صحيحة) على الترتيب في حال كانت العبارات إيجابية، بينما تعطى الدرجات (١، ٢، ٣، ٤، ٥) في حال العبارات السالبة، والتي تتمثل في العبارات أرقام (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٦، ١٧، ١٣ ،١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٨، ٣٠، ٣٥، ٣٨، ٤٠، ٤٣، ٤٤).

وقد قام معد الاختبار بالتحقق من الخصائص السيكومترية للاختبار، ويتضح ذلك في التالي:

- **ثبات الاختبار:** تم تطبيق الاختبار مرتين، بفاصل زمني خمسة عشر يومًا على عينة تكونت من (٢٠) فردًا من أفراد عينة الدراسة. وتبين أن معامل الارتباط بين التطبيقين (٥٨١,) وهو معامل ثبات مقبول، وإن كان غير مرتفع.
- **صدق الاختبار:** تم الاعتماد بصورة رئيسة على صدق تحليل المحتوى لتقدير صدق الاختبار، وفي ضوء ذلك توصل معد الاختبار إلى مجموعة من البنود المتوقع تمثيلها للتوافق الزواجي، وقام معد الاختبار بصياغتها وتصنيفها في فئات تبعًا للتشابه بينها، وقد بلغ عددها اثنتي عشرة فئة، تغطي الجوانب المتوقعة للتوافق الزواجي. **وحتى يتحقق معد الاختبار- من أكثر من مصدر- من دقة هذا التصنيف أجرى الخطوتين التاليتين:**

١- استشارة ذوي الخبرة من أهل التخصص.
٢- تجانس بنود الاختبار؛ للتأكد من أن بنود الاختبار تقيس مجالًا متجانسًا تم حساب معامل الارتباط بين الدرجة على المقاييس الفرعية الأنثى عشر، والدرجة على المقياس الكلي لدى أفراد عينة الدراسة، وتبين أن معاملات الارتباط جميعها دالة عند مستوى (٠٠١,)، كما اتضح أن كل بند يرتبط

ارتباطًا دالًا بالدرجة الكلية، باستثناء بند واحد فقط تم استبعاده. (طريف شوقي، ٢٠٠٣).

الخصائص السيكومترية لاختبار التوافق الزواجي:

أولًا: الصدق.

١- التحليل العاملي التوكيدي:

قامت الباحثة بالتحقق من أبعاد الاختبار بالتحليل العاملي التوكيدي بواسطة برنامج أموس (Amos 22)، وقد تم استخلاص النموذج العاملي للتوافق الزواجي كما بالشكل التالي رقم (٣).

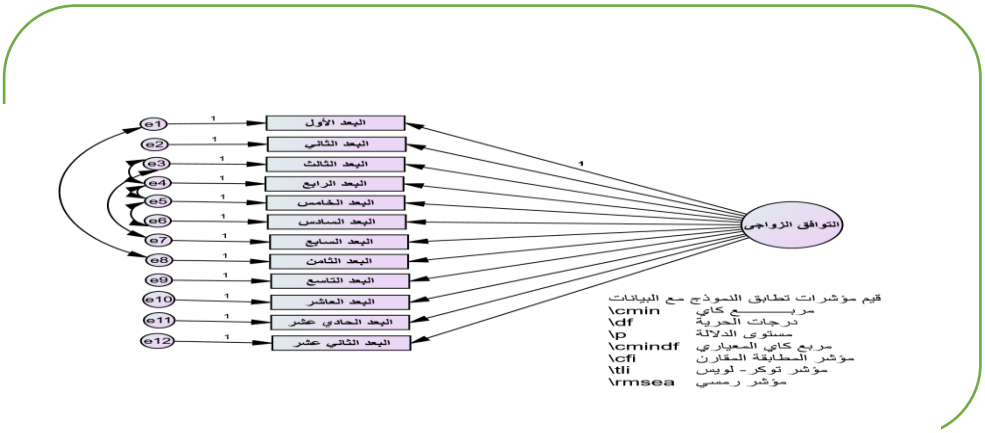

شكل (٣) يوضح مسارات النموذج العاملي التوكيدي لاختبار التوافق الزواجي

وعلى ضوء الشكل (٣) يتضح تشبع اثنتي عشر بعدًا المستخرجة من التحليل العاملي التوكيدي على عامل عام، ويشير هذا العامل إلى التوافق الزواجي.

الجدول رقم (٩) يوضح التشبعات العاملية لاختبار التوافق الزواجي

الاختبار	البارامترات	التشبعات العاملية	البارامترات	التشبعات العاملية
التوافق الزواجي	البعد الأول	,٨١٦	البعد السابع	,٦٩٠
	البعد الثاني	,٨١٧	البعد الثامن	,٥٨٥
	البعد الثالث	,٦٧٨	البعد التاسع	,٧٣١
	البعد الرابع	,٤٩٧	البعد العاشر	,٧٩٧
	البعد الخامس	,٧٢٠	البعد الحادي عشر	,٨١٢
	البعد السادس	,٧٣٧	البعد الثاني عشر	,٧٧٧

يتضح من الجدول السابق أن جميع التشبعات جاءت جميعها مناسبة، وتفيد بتحقق انتماء الأبعاد إلى العامل العام، وهو التوافق الزواجي، وتم التحقق من اختبار التوافق الزواجي، والذي يتكون من اثنتي عشرة بُعدًا، وهما كالتالي: التعبير عن المشاركة الوجدانية، والتجانس الفكري والقيمي، والتشابه في العادات، والعلاقات الجنسية، والسلام الأسري، والثقة المتبادلة، والاتفاق حول الأمور المالية، وأساليب تربية الأبناء، والحرص على استمرار العلاقة، وصورة الطرف الآخر، والعلاقات مع أهل الطرف الآخر، والرضا عن العلاقة. كما استخرجت الباحثة مؤشرات المطابقة للتأكد من جودة مطابقة النموذج المقترح للتوافق الزواجي، ويتضح ذلك فيما يلي: -

جدول (١٠) يوضح مؤشرات جودة المطابقة لاختبار التوافق الزواجي

مسمى مؤشر المطابقة	قيمته	معيار الحكم على جودة المطابقة
مربع كاى ٢×	١٣٧,٠٦٥ الدلالة ٠٠٠,	يجب أن يكون غير دال إحصائيًّا
مربع كاى المعياري CN	٢,٧٩٧	يجب أن يساوي أو يقل عن ٥
مؤشر جودة المطابقة GFI	,٩٩٥	يساوى أو أكبر من ٨, مطابقة مقبولة يساوى أو أكبر من ٩, مطابقة جيدة
مؤشر المطابقة المعياري NFI	,٩٣٢	يساوى أو أكبر من ٨, مطابقة مقبولة يساوى أو أكبر من ٩, مطابقة جيدة
مؤشر توكر- لويس TLI	,٩٣٩	
مؤشر المطابقة المقارن CFI	,٩٥٥	
مؤشر المطابقة RAMSEA	,٠٧	يجب أن تكون أقل من ٠٨,

ويتضح من الجدول السابق أن جميع مؤشرات المطابقة جاءت في المستوى المقبول؛ حيث جاءت قيمة مؤشر مربع كاي المعياري مطابقة، كما جاءت قيمة مؤشر (RAMSEA) مطابقة، ومؤشرات (GFI، NFI، TLI،CFI) جاءت مطابقة، ولكن جاءت قيمة مربع كاي دالة، والتي يمكن ألا نعتمد عليها نظرًا لحساسيتها لحجم العينة.

ثانيًا: الثبات:

قامت الباحثة باستخدام ماكدونالد أوميجا لحساب الثبات؛ لاختبار التوافق الزواجي، ويتضح ذلك فيما يلي:

وعلى ضوء ما تبين أن عامل التوافق الزواجي يتشبع عليه اثنتي عشر بعدًا، وبقيم مختلفة؛ لذا فإنه يتطلب التحقق من معامل الثبات باستخدام معامل "ماكدونالد أوميجا"، ويتضح ذلك في الجدول التالي:

جدول (١١) يوضح معامل ثبات ماكدونالد أوميجا لاختبار التوافق الزواجي

م	أبعاد اختبار التوافق الزواجي	ماكدونالد أوميجا	م	أبعاد اختبار التوافق الزواجي	ماكدونالد أوميجا
١	التعبير عن المشاركة الوجدانية	,٧٣٢	٧	الاتفاق حول الأمور المالية	,٧٧١
٢	التجانس الفكري والقيمي	,٧٣٩	٨	أساليب تربية الأبناء	,٧٥٢
٣	التشابه في العادات	,٧٦٦	٩	الحرص على استمرار العلاقة	,٦٧٣
٤	العلاقات الجنسية	,٧٣٦	١٠	صور الطرف الآخر	,٧٤٣
٥	السلام الأسري	,٦٨٩	١١	العلاقات مع أهل الطرف الآخر	,٧٦١
٦	الثقة المتبادلة	,٧٢١	١٢	الرضا عن العلاقة	,٧٢٤

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل ثبات ماكدونالد أوميجا لبعد التعبير عن المشاركة الوجدانية (,٧٣٢), ومعامل ثبات أوميجا لبعد التجانس الفكري والقيمي بلغ (,٧٣٩)، في حين أن قيمة أوميجا لبعد التشابه في العادات (,٧٦٦)، بالإضافة إلى أن معامل ثبات أوميجا لكل من بُعد العلاقات الجنسية، والسلام الأسري، والثقة المتبادلة، والاتفاق حول الأمور المالية، وأساليب تربية الأبناء، والحرص على استمرار العلاقة كانت على الترتيب التالي (,٧٣٦ ، ,٦٨٩ ، ,٧٢١ ، ,٧٧١ ، ,٧٥٢ ، ,٦٧٣)، بالإضافة إلى أن معامل الثبات لبعد صورة الطرف الآخر بلغت (,٧٤٣)، وبلغت قيمة معامل الثبات لبُعد العلاقات مع أهل الطرف الآخر (,٧٦١)، كما بلغت قيمة معامل ثبات أوميجا لبعد الرضا عن العلاقة (,٧٢٤)، وتعد جميعها قيم مناسبة، وعلى ذلك فقد اطمأنت الباحثة للخصائص السيكومترية لاختبار التوافق الزواجي.

٤-اختبار الإبداع الزواجي:

وصف الاختبار: قامت الباحثة بإعداد اختبار الإبداع في العلاقات الزواجية؛ حيث يتكون الاختبار من (١١) موقفًا؛ لقياس الطلاقة، المرونة، والأصالة، ويتضح ذلك فيما يلي:

البعد الأول: الطلاقة: يشير هذا البعد إلى قدرة الزوج والزوجة على إنتاج أكبر عدد من الأفكار التي تمثل حلولًا للمواقف الزواجية المكونة للاختبار، أي لديهم قدرة عالية على تدفق الأفكار المناسبة للموقف، وسهولة إنتاجها، وتشير الطلاقة إلى الجانب الكمي من الإبداع.

البعد الثاني: المرونة: يشير بُعد المرونة إلى قدرة الأزواج على توليد أفكار متنوعة، بمعنى إعطاء أفكار متنوعة لا تنتمي إلى فئة واحدة، ولا تسير في اتجاه واحد؛ حيث يعطي الزوج والزوجة عددًا من الاستجابات، تنتمي إلى عدد متنوع من الفئات (Thompson,2016).

البعد الثالث: الأصالة: يعنى بُعد الأصالة قدرة الزوج والزوجة على إنتاج أفكار جديدة، ومناسبة، وفعالة، في حل الموقف المشكل مقارنة بالمجموعة التي ينتمي إليها (عبد الستار إبراهيم، ٢٠٠٢).

طريقة تصحيح الاختبار:

١- **الطلاقة:** تحسب درجة الطلاقة على أساس عدد الاستجابات المناسبة الصادرة من المشارك.

٢- **المرونة:** تقدر درجة المرونة بحصر الأنواع المختلفة للأفكار التي طرحها الأزواج في فئات، وتكون الدرجة هي عدد فئات الأفكار المختلفة.

٣- **الأصالة:** هي عدد الاستجابات ذات الفعالية التي يطرحها المشارك.

وسوف يكون التصحيح لبعد الأصالة: من خلال طلب الباحثة من الزوج والزوجة أن يقدرا استجاباتهما وفق أوزان تتراوح ما بين خمسة نقاط (١: ٥). بمعنى: أن يحدد الزوج والزوجة مدى فعالية كل استجابة بشكل واقعي، وفى ظل ظروفه التي يعيشها في حل المشكلة الزواجية التي يواجها، وسوف يتم اعتبار الاستجابات التي حصلت على الوزن النسبي (١، ٢) بأنها استجابة غير فعالة، وأما الاستجابات التي حصلت على الأوزان (٣:٥) فهي استجابات فعالة، وسوف تعتمد الباحثة على استجابة الزوج والزوجة التي تحصل على أعلى وزن نسبي مقارنة بغيرها من الاستجابات على ذات الموقف.

<u>الخصائص السيكومترية لاختبار الإبداع الزواجي:</u>

<u>أولًا: الصدق.</u>

١- <u>صدق المحكمين:</u>

تم عرض اختبار الإبداع في العلاقات الزواجية على عدد من المحكمين المتخصصين في علم النفس؛ للحكم على مدى تمثيل البنود للمجال الذي تقيسه، وتم حساب نسبة الاتفاق بين المحكمين باستخدام المعادلة التالية:

نسبة الاتفاق= {(عدد المحكمين المتفقين على البند – نصف عدد المحكمين)% نصف عدد المحكمين} × ١٠٠ (محمد نجيب أحمد؛ كريمة عبد الحليم السيد، (د.ت)).

وفيما يلي عرض لنسب الاتفاق بين المحكمين كالتالي:

جدول رقم (١٢) يوضح النسب المئوية لاتفاق المحكمين

اسم الاختبار	نسخة	عدد البنود المتفق عليها	عدد البنود الكلي	نسبة الاتفاق
اختبار الإبداع الزواجي	الأزواج	٢٣	١١	%٩٥
	الزوجات	١٨	١١	%٩٥

وبذلك بلغت نسب الاتفاق (٩٥%)، وهو ما يشير إلى أن بنود الاختبار تمثل المتغير موضع البحث بدرجة مرتفعة، وذلك كما يرى المحكمين من أساتذة علم النفس.

٢- **التحليل العاملي التوكيدي:**

كما قامت الباحثة بالتحقق من الابعاد السابقة بالتحليل العاملي التوكيدي بواسطة برنامج أموس (Amos 22)، وقد تم استخلاص النموذج العاملي للإبداع الزواجي كما بشكل (٤):

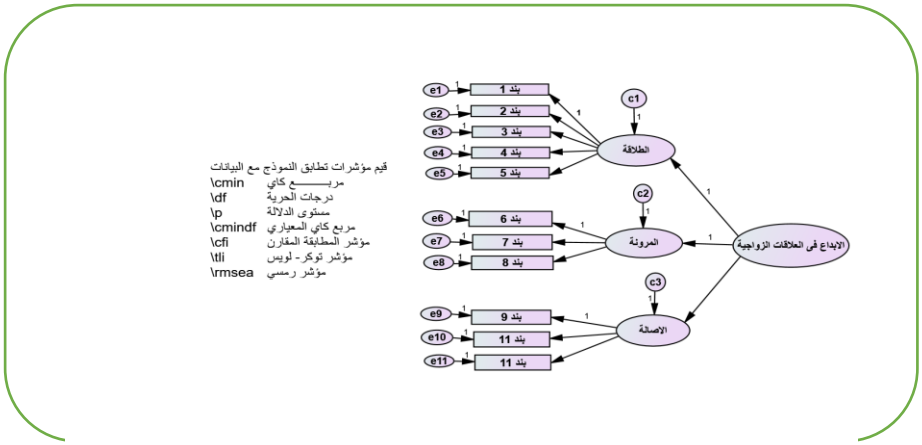

شكل (٤) يوضح مسارات النموذج العاملي التوكيدي من الدرجة الثانية لاختبار الإبداع الزواجي

وعلى ضوء الشكل (٤) يتضح تشبع بنود الأبعاد المستخرجة من التحليل العاملي التوكيدي على ثلاثة أبعاد، وكل منها يتشبع بعامل عام من الدرجة الثانية، ويشير هذا العامل إلى الإبداع الزواجي.

الجدول رقم (١٣) يوضح التشبعات العاملية لاختبار الإبداع الزواجي

الاختبار	البارامترات	التشبعات العاملية	الاختبار	البارامترات	التشبعات العاملية
الإبداع في الزواجي	الطلاقة	١,٠٧٨	المرونة	مفردة ٦	,٦٧٥

	المرونة	,٨٣٥		مفردة ٧	,٥٩٧
	الاصالة	,٥٥٧		مفردة ٨	,٥٦٧
الطلاقة	مفردة ١	,٤٧٧	الأصالة	مفردة ٩	,٤٧
	مفردة ٢	,٤٨٢		مفردة ١٠	,٤٩٣
	مفردة ٣	,٧٠٩		مفردة ١١	,٤٨٠
	مفردة ٤	,٦٠٠			
	مفردة ٥	,٦٤٧			

يتضح من الجدول السابق أن جميع التشبعات جاءت مناسبة، وتفيد بتحقق انتماء المفردات لأبعادها، وبذلك تم التحقق من اختبار الإبداع الزواجي، والذي يتكون من ثلاثة أبعاد فرعية، هي: الطلاقة، والمرونة، والأصالة. فالطلاقة تقاس بخمس مفردات، والمرونة تقاس بثلاث مفردات، والأصالة تقاس بثلاث مفردات، ومن ثم فالاختبار يتكون من (١١) مفردة. كما استخراج الباحث مؤشرات المطابقة للتأكد من جودة مطابقة النموذج المقترح، ويتضح ذلك فيما يلي: -

جدول (١٤) يوضح مؤشرات جودة المطابقة لاختبار الإبداع الزواجي

مسمى مؤشر المطابقة	قيمته	معيار الحكم على جودة المطابقة
مربع كاي ٢×	٥٨,٧٠١	يجب أن يكون غير دال إحصائيًّا
	درجة الحرية ٤٢	
	الدلالة ,٠٤٥	
مربع كاي المعياري (CN)	١,٣٩٨	يجب أن يساوي أو يقل عن ٥
مؤشر جودة المطابقة (GFI)	,٩٦٢	يساوى أو أكبر من ,٨ مطابقة مقبولة يساوى أو أكبر من ,٩ مطابقة جيدة
مؤشر المطابقة المعياري (NFI)	,٩٠٠	يساوى أو أكبر من ,٨ مطابقة مقبولة يساوى أو أكبر من ,٩ مطابقة جيدة
مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	,٩٦٩	
مؤشر توكر لويس (TLI)	,٩٥٩	
مؤشر المطابقة (RAMSEA)	,٠٣٩	يجب أن تكون أقل من ,٠٨

ويتضح من الجدول السابق أن جميع مؤشرات المطابقة جاءت في المستوى المقبول؛ حيث جاءت قيمة مؤشر مربع كاي المعياري أقل من (٥)، كما

جـــاءت قيمـــة مؤشـــر (RAMSEA) مطـــابق، ومؤشـــرات (GFI ، NFI، CFI،TLI) جاءت مطابقة أيضًا.

ثانيًا: الثبات:

قامت الباحثة بحساب ثبات معامل ماكدونالد أوميجا، ويتضح ذلك في التالي:

جدول (١٥) يوضح معامل ثبات ماكدونالد أوميجا لاختبار الإبداع الزواجي

أبعاد اختبار الإبداع الزواجي	ماكدونالد أوميجا
بعد الطلاقة	,٧٣٩
بعد المرونة	,٧٥١
بعد الأصالة	,٧٢٠

وعلى ضوء ما تبين أن عامل الإبداع الزواجي يتشبع عليه ثلاثة أبعاد بمفرداتها، وبقيم مختلفة؛ لذا فإنه يتطلب التحقق من معامل الثبات، وقد استخدمت الباحثة معامل "ماكدونالد أوميجا" لتوافق شروط استخدامه مع القيم المختلفة لتشبعات البنود المستخرجة، وقد بلغ قيمة معامل ثبات أوميجا لبعد الطلاقة (٠,٧٣٩). وبلغ ثبات أوميجا لبعد المرونة (٧٥١,)، بالإضافة إلى أن ثبات أوميجا لبعد الأصالة بلغ (٧٢٠,) وعلى ذلك فقد اطمأنت الباحثة للخصائص السيكومترية لاختبار الإبداع في العلاقات الزواجية.

رابعًا: إجراءات البحث:

تمثلت إجراءات البحث في النقاط التالية:

١- قامت الباحثة بتطبيق أدوات البحث على عينة من الأزواج والزوجات البالغ عددهم (٤٠٠) في أماكن عملهم، وتندرج تلك العينة تحت نوع العينات غير العشوائية.

٢- وتبدأ الجلسة بتعريف الباحثة بنفسها للمشارك وخلق نوع من الحوار بينها وبين المشارك، وذلك لدعم الثقة بينها وبين المشارك، وأثناء ذلك تقوم الباحثة بتعريف المشارك بطبيعة البحث بشكل يمكن فهمه.

٣- وتم التطبيق بشكل فردي.

٤- وبدأت الباحثة بتطبيق اختبارات البحث بداية باستمارة البيانات الأساسية، ثم اختبار التسامح الزواجي، واختبار العزو السببي، واختبار التوافق الزواجي، وأخيرًا اختبار الإبداع الزواجي.

٥- ويتراوح زمن كل جلسة ما بين (٤٠: ٧٠) دقيقة، ويتوقف ذلك على قدرة كل مشارك على الأداء على الاختبارات.

٦- وتم استبعاد (١٣١) مشارك وذلك لعدد من الأسباب، على سبيل المثال: عدم استكمال استمارة الاختبارات، أو عدم وجود أطفال، أو لأن الزوجة غير عاملة، أو لأنهم يعيشون في منزل عائلي، أو الزواج للمرة الثانية، أو لكون المشارك منفصلًا، بالإضافة إلى كون المشارك أرملًا، ونتيجة لذلك الاستبعاد بلغ عدد عينة البحث (٢٦٩) مشاركًا من بينهم (١٢٩) زوج، و(١٤٠) زوجة.

٧- تم التطبيق في الفترة من ٢٠٢٠/٦/٦ إلى ٣/ ١٢/ ٢٠٢٠، أي إن مدة التطبيق استغرقت حوالي (٦) أشهر.

خامسًا: الأساليب الإحصائية:

قامت الباحثة باستخدام الأساليب الإحصائية التالية لحساب الخصائص السيكومترية للأدوات:

١- التحليل العاملي التوكيدي.

٢- معامل ثبات "ماكدونالد أوميجا".

وسوف تستخدم الباحثة الأساليب الإحصائية التالية لاختبار فروض البحث:

١- تحليل المسار بواسطة برنامج الاموس.

نتائج البحث:

نتائج التحقق من فروض البحث:

قامت الباحثة باستخدام تحليل المسار من خلال برنامج الأموس (٢٢)؛ حيث التعامل مع متغير التسامح الزواجي، وأبعاد العزو السببي، وهي بُعد عزو اللوم، وبعد عزو التحكم (كمتغيرات مستقلة)، والتوافق الزواجي (متغير وسيط) في حين أن الإبداع الزواجي (متغير تابع)، وكذلك وضع الارتباطات البينية بين المتغيرات المستقلة، وتوصل البحث إلى الشكل التالي رقم (٥) الذي يوضح تحليل المسار الذي تم التوصل إليه:

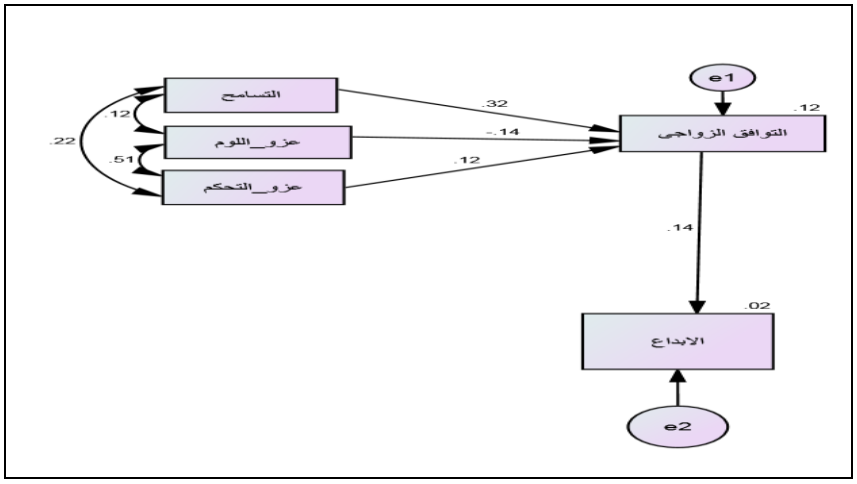

يوضح شكل رقم (٥) المسار التخطيطي لنموذج تحليل المسار بين التسامح الزواجي وعزو اللوم، وعزو التحكم والتوافق الزواجي والإبداع الزواجي لدى العينة الكلية.

وقد حظي نموذج تحليل المسار الموضح بالشكل رقم (٥) على مؤشرات حسن المطابقة، حيث كانت قيمة كاي تربيع غير دالة، وجميع قيم المؤشرات الأخرى وقعت في المدى المثالي لكل مؤشر؛ مما يدل على جودة مطابقة النموذج للبيانات موضع البحث، ويوضح الجدول التالي رقم (١٦) مؤشرات حسن المطابقة لنموذج تحليل المسار.

جدول رقم (١٦) يوضح نتائج تحليل المسار للتسامح الزواجي وعزو اللوم، وعزو التحكم والتوافق الزواجي والإبداع الزواجي لدى العينة الكلية

الفـــــــــــــــــــــــرض	قيمة الانحدار اللامعياري	الخطأ المعياري	القيمة الحرجة	قيمة الدلالة	التأثير المباشر
تأثير التسامح على التوافق الزواجي	,٠٠٧	,١٢٨	٥,٤٥١	***	,٣١٩
تأثير عزو اللوم على التوافق الزواجي	-,٥٥٨	,٢٦٦	-٢,١٠١	,٠٣٦	-,١٣٩
تأثير عزو التحكم على التوافق الزواجي	,٣٩٧	,٢٢٦	١,٧٥٥	,٠٧٩	,١١٨
تـأثير التوافـق الزواجـي علـى الإبـداع فـي العلاقـات الزواجية	,٠٤٥	,٠١٩	٢,٣٥٨	,٠١٨	,١٤٣

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

١- أن التسامح يؤثر تأثيرًا مباشرًا على التوافق الزواجي؛ حيث بلغت قيمة التأثير (٠,٣١٩).

٢- عزو اللوم يؤثر تأثيرًا مباشرًا عكسي على التوافق الزواجي؛ حيث بلغت قيمة التأثير (-١٣٩,).
٣- عزو التحكم يؤثر تأثيرًا مباشرًا غير دال على التوافق الزواجي؛ حيث بلغت قيمة التأثير (٠,١١٨).
٤- التوافق الزواجي يؤثر تأثيرًا مباشرًا على الإبداع في العلاقات الزواجية؛ حيث بلغت قيمته (٠,١٤٣).
٥- التسامح يؤثر تأثيرًا غير مباشر على الإبداع في العلاقات الزواجية، وبلغت قيمة التأثير اللامعيارى (٠,٠٣١)، والتأثير المعياري (٠,٠٤٦).
٦- عزو اللوم يؤثر تأثيرًا غير مباشر عكسي على الإبداع في العلاقات الزواجية، وكانت قيمة التأثير اللامعيارى (-٠٢٥,)، والتأثير المعياري (-٠٢٠,).
٧- عزو التحكم يؤثر تأثيرًا غير مباشر على الإبداع في العلاقات الزواجية؛ حيث قيمة التأثير اللامعيارى (٠,٠١٨)، وقيمة التأثير المعياري (٠,٠١٧).

وفيما يلي سوف نعرض لجدول مؤشرات المطابقة لنموذج تحليل المسار:

جدول رقم (٥٥) يوضح مؤشرات جودة المطابقة لبيانات تحليل المسار لتأثير التسامح الزواجي وعزو اللوم وعزو التحكم على الإبداع الزواجي من خلال التوافق الزواجي لدى العينة الكلية

المؤشر	قيمة المؤشر		معيار الحكم على جودة المطابقة
قيمة كا²	**القيمة**	**الدلالة**	أن تكون غير دالة إحصائيًّا
	١,٢٢٠	,٧٤	
درجة الحرية	٣		
مربع كاي المعياري	,٤٠٧		يجب أن يساوي أو يقل عن ٥
الجذر التربيعي لمتوسط خطأ الاقتراب (RMSEA)	صفر		يجب أن تكون أقل من (,٠٨)
مؤشر حسن المطابقة (GFI)	,٩٩٨		يساوي أو أكبر من ,٨ مطابقة مقبولة يساوي أو أكبر من ,٩ مطابقة جيدة
مؤشر المطابقة المعياري (NFI)	,٩٩١		
مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	١,٠٠٠		
مؤشر المطابقة النسبي (RFI)	,٩٧٠		

مؤشـــر المطابقـــة التزايـــدي (IFI)	١,٠١٣	

يتضح من الجدول تحقق النموذج المعدل لمؤشرات جودة المطابقة؛ حيث جاءت مؤشرات المطابقة المطلقة مثل كاي تربيع وكاي تربيع المعيارية في المحك المطابق، كذلك محكات المطابقة التزايدية مثل **(NFI)** جاءت أعلى من ٠,٩٥، كما بلغ مؤشر رامسي صفر وهي القيمة المثالية.

مناقشة النتائج:

الفرض الأول: ينص على تأثير التسامح على التوافق الزواجي:

جاءت نتائج النموذج المعدل متطابقة مع بيانات العينة؛ حيث تشير هذه النتيجة بوضوح إلى أن التسامح يؤثر بشكل مباشر على التوافق الزواجي.

ويمكن تفسير التأثير المباشر للتسامح على التوافق الزواجي من خلال الدور الذي يقوم به التسامح في العلاقة الزواجية، حيث يعمل التسامح على إعادة الزوجين إلى التقارب، بعد أن تسبب الاعتداء في الإضرار بعلاقتهما، فالزوج والزوجة المتسامحان متحررين من الغضب، والرغبة في الانتقام، والتجنب، مع زيادة المشاعر الإيجابية، مثل: التعاطف، والتفاهم، والعفو. وأكد "كاشدوريان" "Kachadourian" (٢٠٠٥) على أن التسامح يزيد من التوافق الزواجي، والتواصل الفعال بين الزوجين. ووفقًا للبحث الذي أجراه "باليري" " Paleari" والذي هدف إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين التسامح وجودة العلاقة الزواجية، جاءت نتائجه موضحة وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين التسامح وجودة العلاقة الزواجية Kim, (2008).

ويزيد التسامح من رغبة الزوج والزوجة في لـمِّ الشمل، ومن ثم يزيد من حرصه على استمرارية العلاقة السوية مع الطرف الآخر، والتخلي عن الضغينة والكراهية والكدر؛ حيث يعتمد نجاح الزواج، وازدهار العلاقة الزواجية على التسامح. كذلك أشار "فينيل" "Fenell" إلى أن الأزواج أكدوا على أن القدرة على التسامح والعفو من أكثر العوامل التي تسهم في استمرار العلاقة الزواجية والتوافق الزواجي (بشرى إسماعيل أحمد، ٢٠١٣).

بالإضافة إلى أن المعوقات النفسية تقف حائلاً أمام تحقيق التوافق النفسي، والذي يعد أبرز المعوقات نفور أحد الزوجين من الآخر، فإذا تسامح الزوجان، وتقبل كل منهما الآخر، وكان لديهما تفاهم، تحقق التوافق الزواجي بينهما (شيماء يوسف السيد،٢٠١٥).

الفرض الثاني: ينص على تأثير عزو اللوم على التوافق الزواجي:

وفيما يتعلق بالتأثير المباشر لعزو اللوم على التوافق الزواجي، جاءت النتائج موضحة أن عزو اللوم يؤثر تأثيرًا مباشرًا عكسيًّا على التوافق الزواجي. وجاءت هذه النتيجة متفقة مع دراسة "مادن وجانوف بولمان"" Madden & Janoff-Bulman" (١٩٨٠) والتي أشارت إلى أن الرضا الزواجي للزوجات مرتبط سلبيًّا بإلقاء اللوم على الزوج، ويرتبط إيجابيًّا بالسيطرة المدركة للزوجات؛ حيث ذكرت الزوجات أن أزواجهن هم السبب في أن حياتهن الزواجية ليست جيدة، ويعتبرن أنفسهن يسعين لحل النزاعات، أو تجنب الدخول فيها، بالإضافة إلى ذلك توجه الزوجات اللوم لأزواجهن بأنهم دائمًا يرون أن حياتهم الزوجية في حالة صراع مستمر (Ciprut,1985).

بالإضافة إلى أن بعض الباحثين تناولوا عزو اعتداء الزوج على الزوجة على سبيل المثال: تبين أن الزوج ينكر مسئوليته عن ضرب زوجته، ويلقي اللوم على الزوجة؛ لأنها سبب المشكلات التي يتعرضون لها، وقد يعزو الزوج اعتداءه على زوجته للضغوط الاقتصادية، أو إلى ضغوط العمل التي يتعرض لها، أو يعزو ذلك السلوك إلى تحريض أصدقائه له بالاعتداء على زوجته حتى يظهر بشكل الزوج المسيطر، كما أن الأزواج الذين ينكرون مسؤوليتهم تجاه سلوك الاعتداء على الزوجة سيكون لديهم احتمال كبير لاستمرار الاعتداء على زوجاتهم (Lillaa, Oliverb, Miñanaa, Galianab, Gracia, 2014).

والزوجان المتوافقان زواجيًّا يحلان نزاعاتهما عادة بأساليب تختلف عن تلك التي يلجأ إليها الزوجان غير المتوافقين، ويبدو أن الفروق في هذا الشأن تعود إلى الفروق في أنماط العزو التي يتبناها الزوجان في تعليل سلوك بعضهم البعض؛ إذ يبدو أن الزوجين المتوافقين يلجآن إلى ما أطلق عليه أساليب العزو المعززة للعلاقة. وتعتبر الخلافات دليلًا على غياب الاتفاق بين الطرفين، وعلى عدم المقدرة على التعامل مع الأسباب الكامنة، والمصدر الذي تنشأ عنه تلك الخلافات، مما قد يؤدي إلى زيادة وانفجار الصراع في النهاية، مخلفًا وراءه آثارًا سلبية على العلاقة الزواجية (شيماء يوسف السيد،٢٠١٥).

الفرض الثالث: ينص على تأثير بعد عزو التحكم على التوافق الزواجي:

في حين أسفرت نتائج البحث الحالي عن أن التأثير المباشر الإيجابي لغزو التحكم على التوافق الزواجي غير دال. ويعد ذلك عكس ما جاء في الإطار النظري والبحوث والدراسات السابقة؛ لأن العزو السببي من العوامل التي ترتبط ارتبطًا وثيقًا

بمدركات كل من الزوج والزوجة عن نفسه، وقدراته في تحقيق التوافق الزواجي؛ لذا فإن عزو التحكم يعتمد اعتمادًا كبيرًا على قناعات الزوجين، فتحمل الزوجين أو أحدهما مسئولية حل المشكلة الزواجية القائمة تعزز استثمار الجهد المبذول في حل تلك المشكلة الزواجية؛ مما يسهم في تعزيز الإحساس بالقدرة على تحقيق التوافق الزواجي، نتيجة للاعتماد على تحمل مسئولية حل المشكلة. ولكن يعجز الزوجان عن تحقيق التوافق الزواجي عندما يعتقدان أن حل المشكلة يرجع إلى مصادر خارجية.

ويفتقر ذووا وجهة الضبط الخارجية إلى الثقة في قدرتهم على حل مشاكلهم. ويعتقدون أنهم لا يسيطرون على الحياة الزواجية (عزو خارجي)، وعندما يتعرضون إلى موقف الإحباط، أو الاستفزاز قد يصبحون إما خاضعين (سلبيين)، أو مبالغين في رد الفعل (عدوانيين)، ويتوقف رد فعل ذوي الضبط الخارجي على مدى إدراكهم أن المشكلة مهمة، أم غير مهمة (Ciprut,1985).

وتعلل الباحثة عدم دلالة تأثير عزو التحكم على التوافق الزواجي قد يرجع إلى تحقيق التوافق الزواجي، فإذا تحقق التوافق الزواجي سعى الزوجان إلى حل المشكلة الزواجية بأنفسهم أو اللجوء إلى مصدر خارجي يساعدهم في تجاوز الأزمة، وذلك حرصًا من الزوجان على استمرار العلاقة الزواجية. ولكن في حين انخفاض التوافق الزواجي قد لا يتهم الزوجان إذا كان حل المشكلة يرجع إلى مسئوليتهم او مسئولية المصادر الخارجية.

الفرض الرابع: ينص على تأثير التوافق الزواجي على الإبداع الزواجي:

وفيما يتعلق بتأثير التوافق الزواجي على الإبداع الزواجي، جاءت نتائج البحث الحالي موضحة أن التوافق الزواجي يؤثر على الإبداع الزواجي. ولا بد من التأكيد على أن التوافق الزواجي لا يعني عدم وجود مشكلات بين الزوجين، لكن هناك طرق أكثر فاعلية يستخدمها الزوجان في إدارة الانفعالات، وحل المشكلات؛ للتوصل لنقطة اتفاق بين الطرفين. كما أن التوافق بين الزوجين يزيد من مستوى الأمان، والانفتاح والمرونة، والقدرة على تفسير كل طرف للآخر؛ مما يجعل العلاقة الزواجية أكثر تقاربًا وقدرة على مواجهة صعوبات الحياة سويًّا.

كما ترجع القدرة على حل المشكلات الزواجية إلى حالة الاستقرار التي يعيشها الزوجان، واللذان يصلان إليها من خلال التفاهم والنقاش وتبادل الآراء أثناء وجود المشكلات (شهرة عبد الرحمن الشهري، ٢٠٢٠). وأكد ذلك على وجود علاقة ارتباطية طردية بين التوافق الزواجي والإبداع؛ مما يزيد من القدرة على حل

المشكلات التي قد تعرضا لها، ولهذا يعتبر التوافق الزواجي هو الركيزة الأساسية لخلق المناخ المؤدي للإبداع (جولتان حسن حجازي، عصام شوقي عبيد، ٢٠٢٠).

وافترض "جوتمان ولفينسون" "Gottman&Levenson" أن الطريقة التي يعالج بها الزوجان الصراع الزواجي تؤثر بشكل كبير على ما إذا كان الزوجان سيستمران وينجحان أو يفشلان في الحفاظ على العلاقة الزواجية، فمهارة الزوجين في حل الخلافات والآثار الناتجة عنها لدى كل منهما هو العامل الرئيس في نجاح الزواج أو فشله، وقدرة الأزواج على حل هذه النزاعات بينهما دال على التوافق الزواجي (بشرى إسماعيل أحمد، ٢٠١٣).

الفرض الخامس: يؤثر التسامح الزواجي تأثيرًا غير مباشر على الإبداع الزواجي من خلال التوافق الزواجي:

جاءت النتائج موضحة أن التسامح يؤثر بشكل غير مباشر على الإبداع الزواجي. ونفسر تأثير التسامح على الإبداع الزواجي من خلال التوافق الزواجي يعد خطوة مهمة لاستعادة العلاقات المتصدعة، واستعادة الثقة المتبادلة، ويساعد في حل الكثير من المشكلات، ومنع حدوث الكثير من المشكلات المستقبلية. بالإضافة إلى أن أهمية التسامح الكبرى على المستوى الشخصي؛ لأنه يجعل الفرد ينعم بإحساس الرضا والطمأنينة، وينعم بحياة زواجية جيدة وسعيدة؛ مما يجعل الزوج والزوجة منتجين، وليسا منشغلان بخلافاتهم وصراعاتهم.

ويرتبط التسامح بأساليب حل الصراعات الزوجية؛ حيث إن نزعة الزوج للانتقام تنبؤ بالأساليب غير الجيدة لحل الخلافات بين الزوجين، بينما نزعة الزوجة للخير تنبؤ بالأساليب الجيدة لحل الخلافات الزوجية، كما أن تجنب الزوج للخلافات الزواجية تدل على الأساليب غير الجيدة لحل الخلافات الزواجية من وجهة نظر الزوجة. ويعتمد ذلك على مستوى التوافق الزواجي، ودرجة الأذى التي تسبب فيها الزوج، وانتهاكه لحقوق زوجته.

ولهذا فالتسامح يزيد من رضا الزوج أو الزوجة عن علاقة كل منهما بالطرف الآخر، ومن ثم حل الصراعات بين الزوجين؛ حيث يتم استبدال المشاعر السلبية تجاه من أساء إليه بمشاعر إيجابية بناءة، وعلى سبيل المثال: استبدال مشاعر الانتقام بالعفو والصفح (بشرى إسماعيل أحمد، ٢٠١٣).

بالإضافة إلى أن التسامح يرتبط بالأساليب الفعالة لحل النزاعات الزواجية؛ حيث يستخدم أساليب لمواجهتها وحلها بطرق فعاله وإيجابية تساعد على التغلب عليها، وإنهاء الخلاف القائم بين الزوجين دون خسارة للطرفين، فالتسامح يجعل الزوجين يفكران بطريقة إيجابية حيادية.

والتجنب من ضمن عناصر التسامح، وهو أيضًا وسيلة للتعامل مع النزاعات والخلافات بين الزوجين، يحاول فيها الزوجان، أو أحدهما تجنب كل منهما للطرف الآخر، أو عدم الاعتراف بوجود صراع، أو أن كلًّا منهما له دور في حدوث الصراع. ويتصف هذا الأسلوب بتجاهل الصراع من خلال الضحك والتنكيت، أو تغيير الموضوع، أو الانسحاب من مناقشة المشكلة. ولكن تجنب الصراع والخلاف قد يعني لدى أحدهما أن الزوج أو الزوجة لا يهتم بعلاقته به. ومن ثم فإن التجنب والتجاهل يسمح للنزاعات أن تزداد بشكل تدريجي؛ لأن الزوجين المتجنبين للخلافات يكتمان الصراعات حتى تنفجر كالبركان (بشرى إسماعيل أحمد، ٢٠١٣).

الفرض السادس: ينص على أنه يؤثر عزو اللوم وعزو التحكم تأثيرًا غير مباشر على الإبداع الزواجي من خلال التوافق الزواجي:

كما أوضحت النتائج أن عزو اللوم يؤثر تأثيرًا غير مباشر على الإبداع الزواجي، وكذلك عزو التحكم يؤثر بشكل غير مباشر على الإبداع الزواجي. ويمكن تفسير ذلك في ضوء دراسة "برتشمر ودنمارك" "Brecker&Denamark" موضحة وجود علاقة إيجابية بين مركز الضبط والطلاقة اللفظية، كما تبين أن الأفراد ذوا الضبط الداخلي أكثر كفاءة في الطلاقة اللفظية مقارنة بالأفراد ذوي الضبط الخارجي. وجاءت دراسة "بيك" "Beck" مؤيدة لذلك؛ حيث أشارت النتائج إلى أن الأفراد ذوا الضبط الداخلي أكثر كفاءة في حل المشكلات من الأفراد الذين يتسمون بالضبط الخارجي. وأكدت على ذلك أيضًا دراسة "بولين" "Bolen" حيث أشارت النتائج إلى وجود فروق بين الأفراد ذوي الضبط الداخلي، والضبط الخارجي، والضبط المختلط في التفكير الإبداعي، وجاءت المجموعة ذو الضبط الداخلي أكثر إبداعًا مقارنة بمجموعة الضبط الخارجي، ومجموعة الضبط المختلط. في حين جاءت دراسة "بول ووليامز" "Pool & Williams" تشير إلى عدم وجود فروق بين مجموعة الضبط الداخلي، ومجموعة الضبط الخارجي في التفكير الإبداعي. وكذلك جاءت دراسة "ألن" "Allen" مؤكدة على عدم وجود علاقة دالة بين موقع الضبط والتفكير الإبداعي. كما أوضحت دراسة "لوتكن" "witken" أن العلاقة بين العزو السببي والتفكير الإبداعي تنحصر على عامل واحد هو القدرة دون بقية العوامل (خالد محمود أبو الندى، ٢٠٠٤).

ويرى "روتر" أن الأفراد ذوا الضبط الداخلي لهم العديد من الخصال؛ من ضمنها: أكثر سرعة للإنجاز واتخاذ القرار، وأكثر اعتمادًا على النفس، بالإضافة إلى عزو الفشل في حل المشكلات الزواجية إلى قدرتهم (هنية موسى المبروك، ٢٠٢٠).

وكذلك بينت النتائج أن التأثير غير المباشرة لعزو اللوم على الإبداع الزواجي عبر تأثير التوافق الزواجي يمكن تفسير ذلك بأن لوم أحد أطراف العلاقة الزواجية لنفسه أو لومه للطرف الآخر بشكل مستمر على حدوث المشكلة الزواجية قد يزيد ذلك من التوتر داخل العلاقة الزواجية، مما يؤثر عكسيًّا على توافق الزوجين؛ حيث يعد أمرًا ضاغطًا نفسيًّا لدى أي من الطرفين، ومن ثم لا تتوفر الظروف المهيئة التي تمكن الزوجين من الحل الإبداعي للمشكلة الزواجية القائمة.

ويشير ذلك إلى أن المشكلة الزواجية قد تنتج عن أسباب خارجية (أي مصدر اللوم خارجي)، مثل: خلاف الزوجة مع أهل الزوج، وخلافات الزوج مع أهل الزوجة، وغيرها من الأسباب. ويقوم الزوجان بمواجهة تلك المشكلات، ويتعاونان للتغلب عليها، وذلك يمكنهما من إيجاد حل إبداعي لتلك المشكلة، ويعتمد ذلك على مدى توافق الزوجين، ومدى قوة العلاقة الزواجية.

وقد يعزى قدرة الزوجين على الحل الإبداعي للمشكلة الزواجية إلى أن أسباب حدوث المشكلة ترجع إلى الزوجين، أو إلى أحدهما (أى عزو اللوم)، ومن هذه الأسباب: إنكار الزوج لحقوقه، أو صراع الدور، أو إهمال الزوجة لبيتها ولزوجها، وغيرها من الأسباب. وهنا قد يواجه الزوجان المشكلة، ولا يتأزم زواجهما بسرعة، حيث يتحمل كل طرف المسئولية، ولهذا يجدان حلولًا إبداعية لمشكلاتهم الزواجية.

كما أوضحت النتائج أن عزو التحكم يؤثر على الإبداع الزواجي من خلال تأثير التوافق الزواجي. ويمكن تعليل ذلك بأن إبداع الزوجين في حياتهما الزواجية، والاهتمام بالوصول لحل إبداعي لأي أزمة زواجية تمر بهما يحتاج إلى زوجين يتحملان - أو أحدهما - مسئولية حل المشكلة، والأساس الذي يتمكن الزوجان من خلاله من حل تلك المشكلة هو مدى تفاهم الزوجين، وحرص كل طرف على صورة الطرف الآخر، ورغبتهما في الحفاظ على استمرار العلاقة الزواجية، وغيرها من أشكال التوافق الزواجي. ولكن في حالة عدم حل الزوجين المشكلة الزواجية القائمة؛ فإن ذلك يدل على انخفاض التوافق الزواجي، ومن ثم يمكن عزو هذا إلى عدم تحمل الزوجين أو أحدهما مسئولية حل المشكلة، أو أنهم يرجعوا مسئولية حل المشكلة إلى المصار الخارجية.

المقترحات البحثية المستقبلية:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي اقترحت الباحثة التوصيات التالية: -

١- إجراء المزيد من الأبحاث، واختبار العديد من النماذج البنائية لإدخال متغيرات نفسية معرفية من شأنها أن تفسر الإبداع في العلاقات الزواجية،

على سبيل المثال: التنافر المعرفي كمتغير معدل للعلاقة بين الإبداع الزواجي والتوافق الزواجي.

٢- اختبار العديد من النماذج البديلة أو مقارنة النماذج التي تفسر كل من التوافق الزواجي والتسامح الزواجي.

٣- إعداد برامج لتنمية الإبداع الزواجي لدى المقبلين على الزواج، والمتزوجين، والمقبلين على الانفصال.

٤- توجيه المزيد من الاهتمام نحو تنمية التسامح لدى الزوجين، من خلال إعداد البرامج الإرشادية الفعالة؛ لما له من أثر إيجابي على العلاقة الزواجية.

المراجـــــــــع:

أولًا: المراجع باللغة العربية:

بشرى إسماعيل أحمد. (٢٠١٣). التسامح وأساليب حل الخلافات الزوجية. *مجلة بحوث كلية الآداب*, ٢٤(٩٢) , ٣-٥٦.

جولتان حسن حجازي؛ عاصم شوقي عبيد. (٢٠٢٠). إدارة الذات كمتغير وسيط بين التوافق الأسري والإبداع الوظيفي لدى الزوجات العاملات في مقر وزارة التربية والتعليم الفلسطينية في محافظة رام الله والبيرة. *مجلة كلية التربية*, ٧٤(يناير), ٣٤٦-٣٨٧.

خالد محمود أبو الندى. (٢٠٠٤). *التفكير الإبداعي وعلاقته بكل من العزو السببي ومستوى الطموح لدى تلاميذ الصفين الخامس والسادس الابتدائيين*. (رسالة ماجستير)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية.

ريم سليمون؛ بشرى شريبة. (٢٠١٤). *العزو السببي وعلاقته بتوجه الهدف نحو التعلم والدرجة لدى التلاميذ ذوي صعوبات القراءة* (رسالة ماجستير). كلية التربية، جامعة تشرين.

سراى مهدي .(٢٠١٢). *الاحتراق النفسي وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى أساتذة المرحلتين المتوسطة والثانوية* (رسالة ماجستير) كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر.

سهام عبد الله حسن .(٢٠٠٦). *التوافق الزواجي وعلاقته بمعايير اختيار الزوج وبعض المتغيرات الأخري* (رسالة ماجستير). كلية الآداب، جامعة أم درمان الإسلامية.

شهرة عبد الرحمن الشهري .(٢٠٢٠). التواصل الزواجي وعلاقته ببعض المتغيرات الديموجرافية لدى عينة من النساء في المجتمع السعودي في مرحلة منتصف العمر، *المجلة العلمية*، ٣٦(١٢)، ٣٤٨-٣٩٣.

شيماء جمال محمد .(٢٠١٥). *الذكاء الوجداني والتوافق الزواجي لدى الزوجات في الأسر حديثة التكوين*. المكتب الجامعي الحديث: القاهرة.

شيماء يوسف السيد .(٢٠١٥). *المشكلات النفسية والاجتماعية وعلاقتها بمفهوم الذات عند المتزوجين حديثًا* (رسالة ماجستير). كلية الآداب، جامعة بورسعيد.

طريف شوقي محمد (٢٠٠٣). المهارات الاجتماعية والاتصالية دراسات وبحوث نفسية. القاهرة: دار غريب.

عبد الستار إبراهيم .(٢٠٠٢). *الإبداع قضاياه وتطبيقاته*. الأنجلو المصرية: القاهرة.

غسان بركات؛ ريم سليمون؛ منعم دخول. (٢٠١٨). العزو السببي وعلاقته بدافعية الإنجاز الدراسي لدى عينة من الطلبة المتفوقين في محافظة اللاذقية. *مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية*. ٤٠(١)، ٩٣-١١٤.

كمال إبراهيم مرسي. (١٩٩٥). *العلاقة الزواجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس*. دار القلم: الكويت.

محمد نجيب أحمد؛ كريمة عبد الحليم السيد. (د. ت). *الأمل والتسامح كمتغيرين معدلين بين الشعور باليأس والاكتئاب لدي الذكور من مرضى سرطان الدم والأصحاء*.

هنية موسى المبروك. (٢٠٢٠). إدراك صورة الجسم وأنماط مركز الضبط لدى الفتيات المتأخرات زواجيًّا. *مجلة العلوم الإنسانية*. ١٩(١)، ١-١٧.

ثانيا: المراجع باللغة الإنجليزية:

Alvaro, J. (2001). *An Interpersonal Forgiveness and Reconciliation Intervention: The Effect on Marital Intimacy* (the Requirements for the Degree Doctor of Philosophy in the Division of Pastoral Ministries. the Faculty of the New Orleans Baptist Theological Seminary).

Arya, B., Kaushik, N. (2015). Forgiveness and relationship quality: A dyadic perspective, *Journal of Health and Wellbeing*, *6*(1), 57-61.

Batey,M.(2007). *A Psychometric Investigation of Everyday Creativity* (the requirements for the degree of Doctor of Philosophy, University College, University of London).

Berry,L .(2014). *The relationship between couples' dyadic satisfaction and their cognitive similarity* (the requirements for the degree of Doctor of Psychology, Massachusetts School of Professional Psychology, Framingham State University).

Ciprut, N. (1985). *The effect of attributional style, self-monitoring processes, locus of control, and preferences for therapy in maritally dissatisfied couples* (The Requirements of the Degree doctor of philosophy. the faculty of the Graduate school, University of Southern California).

Darcan, A. (1992). *Attrebutional styles and willingness to seek help across Turkish and American cultures: replication of brickman's attribution model* (the requirements for the degree of Doctor of Philosophy, the Graduate College, University of Illinois, Urbana-Champaign).

Daughters, K.J. (2005). *Creativity, Communication, and relationship satisfaction: the form and function of creativity in close romantic relationships* (The requirements for the degree of doctor of philosophy, the faculty of the graduate school of the university of Minnesota).

Fehr, R. (2010). *On the (un) intended consequences of forgiveness creativity after conflict* (the requirements for the degree of Doctor of Philosophy. the Faculty of the Graduate School, University of Maryland).

Jessica.,F & Davis.,L.(2018). *Stress and Self-efficacy: The Relationship with Everyday Creativity* (the Requirements for the Degree Master's of Science, the Faculty of the Department of Psychology).

Kim,L .(2008). *A "Perfect" Storm: Perfectionism, Forgiveness, and Marital Satisfaction* (the Requirements for the Degree, Doctor of Psychology, the Faculty of the School of the Psychology & Counseling, Regent University) .

Leon,c .(2008). *Factors Associated with Forgiveness in Intimate Relationships and the Impact of Hope-focused Marriage Therapy* (the Requirements for the Degre Doctor of Psychology, the Faculty of the School of Psychology and Counseling Regent University).

Lilaa, M., Oliverb, A, Miñanaa,A., Galianab,L ., & Gracia, E .(2014). The Intimate Partner Violence Responsibility Attribution Scale (IPVRAS). *The European Journal of Psychology Applied to Legal Context*, 29-36.

Manuscript, D. (2019). *Forgiveness in Romantic Relationships Following Infidelity: The Mediating Role of Benign Attributions between Attachment and Forgiveness* (Requirements of the Degree of Doctor of Philosophy, Northcentral University).

Mel,B .(1987). *The relationship of selected variables and marital adjustment within marital instruct ion/therapy* (Northern Illinois University).

Özyiğit.M.K.(2017). The Meaning of Marriage According to University Students: A Phenomenological Study. *Educational Sciences: Theory & Practice, 17,* 679–711.

Shubham,S .(2010). *Extent of marital adjustment in the spouses of anxiety disorders patients* (Dissertations Submitted to Fulfillment of M.Phil Psychiatric Social Work, Ranchi University).

Stander, V. (1996). *Exploring Attribution Patterns Between Spouses: A Comparison of U.S. and Mainland Chinese Couples* (the Requirements for the Degree of Doctor of Philosophy, the Faculty of Purdue University).

Thompson,T .(2016). *The mothers and fathers of invention: A meta-analysis of gender differences in creativity* (the requirements for the degree of Doctor of Philosophy, The Florida State University).

Urcan,J .(2011). *Relationship of Family of Origin Qualities and Forgiveness to Marital Satisfaction* (the Requirements for the Degree of Doctor of Philosophy, Hofstra University).

The causal relationship between marital forgiveness, causal attribution, marital Adjustment, and marital creativity

Research Summary:

The aim of the current research is to reveal the extent to which the proposed model can explain the causal relationship between marital forgiveness, causal attribution, Marital Adjustment and marital creativity. The research sample consisted of husbands, whose number reached 129 participants, in addition to wives, whose number reached (140) participants. To achieve the objectives of the research, the researcher used the marital creativity test, the Marital Adjustment test, in addition to the marital forgiveness test, and the causal attribution test. For data processing and analysis, path analysis was used using the Amos program (22). The results indicated that marital tolerance directly affects Marital Adjustment. The attribution of blame also has a direct and inverse effect on Marital Adjustment. Whereas, attributing control does not directly affect marital Adjustment. In addition to marital Adjustment, it directly affects marital creativity. Also, marital forgiveness indirectly affects marital creativity. Attributing blame has an indirect and adverse effect on marital creativity. Attribution of control also indirectly affects marital creativity.